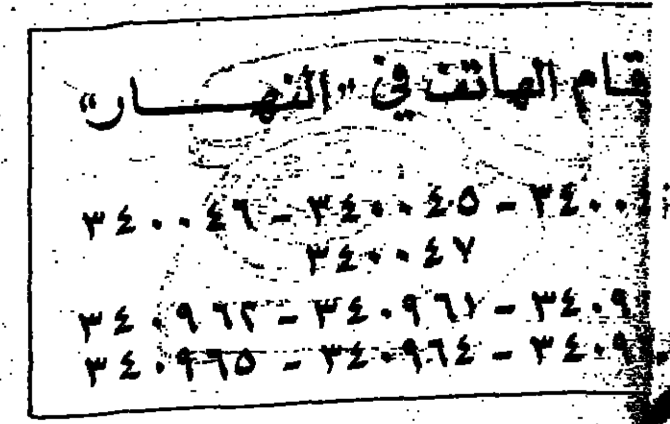
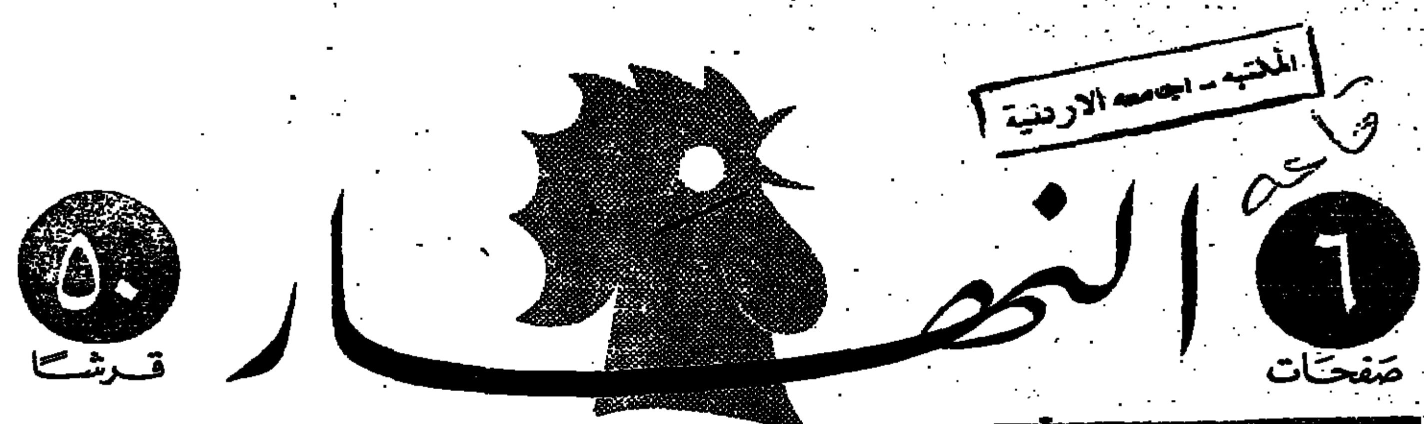




AN-NAHAR — 28 Sept. 1975 — 43e Année — No. 12614 — العدد ١٢٦١٤ — السنة ٤٣ — الاحد ٢٨ ايلول ١٩٧٥



على رغم الحوادث المحدودة طرأ تحسن يبشر بانفراجات واسعة

...زال قوات مكثفة الى الشوارع لاعادة الحياة الطبيعية الى بيروت والضواحي

...لية جل الديب: تحرير الرهائن الـ٦٠ واعتقال ١٥ مسلحًا



عائلة اختارت النزوح عن منطقة النار. (جورج سمرجيان).

...ل الديب يبحث عن قناصة.

...لاهتمام امس على تثبيت ...لاق النار للحؤول دون ...حديثة يمنى بها الوضع بعد ...الملموس الذي طرأ عليه ...يع والعشرين الساعة ...على امل ان تنعقد الهيئة ...للحوار صباح غد الاثنين، ...تها الثانية في السراي، ...ب ما يكون الى الاستقرار ...عد على الانطلاق في معالجة ...آخر من مهمتها، وهو وضع ...العريضة لبرنامج عملها

الاصلاحي في كل المجالات.

ويبدو ان التخوف الذي ابداه المراقبون على مصير هيئة الحوار، خصوصا بعد الحملة المفاجئة التي شنها السيد كمال جنبلاط على الشيخ بيار الجميل والرئيس صائب سلام، كان في محله، اذ ظهرت على الفور تحركات سياسية على غير صعيد جعلت من قيام الهيئة نفسها موضع جدل، قبل ان يتاح لها مباشرة عملها وتحديد مهماتها.

وابرز هذه التحركات كان اللقاء الذي جمع في منزل الرئيس كامل الاسعد، خصوم الامس من زعماء الشيعة (الاسعد وحماده وعسيران وكاظم الخليل) للاعتراض على طريقة تشكيل هيئة الحوار وتمثيل الشيعة فيها.

وفي الوقت الذي كان الاتجاه مقررا مبدئيا نحو توسيع الهيئة لجعل التمثيل فيها شاملا وتسهيل مهمتها عمليا، قام اعتراض على فكرة التوسيع. وحمل لواء هذه المعارضة الامين العام لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عاصم قانصوه.

الا ان الرئيس رشيد كرامي انصرف الى اجراء اتصالات واسعة سيتابعها اليوم لتطويق اي محاولة لنسف الهيئة او لعرقلة عملها، بحيث يكون الجو ملائما لاجتماع الاثنين. ولا يستبعد في حال التخوف من احتكاك لدى البدء بالمناقشة ان يصار بدل التوسيع الى تشكيل لجنة مصغرة تتولى غربلة الاراء واستخلاص اسس ومبادئ صالحة للحوار على ان تعرض النتيجة على الهيئة بكاملها...

وكل ذلك يتوقف، في انتظار صباح الاثنين، على وضع الامن. ومدى تقيد الفرقاء باتفاق وقف النار.

تحسن مشجع

وبالنسبة الى موضوع الامن، كان يوم امس افضل من قبله، فعلى رغم الجو المكفهر خطا الهدوء النسبي خطوات بطيئة لكنها مشجعة على تحقيق انفراجات اوسع خلال اليومين المقبلين. فقد علم ان السلطة عازمة على حشد قوات كبيرة في بيروت ابتداء من اليوم بغية التهيئة لعودة الحياة الى العاصمة غدا الاثنين، اذا بقي الوضع في مناى عن المفاجآت.

— التتمة في الصفحة ٦ —

في تصريح قبل سفره الى نيويورك

خدام: لانستطيع ان نفصل بين اتفاق سيناء واحداث لبنان

دمشق – سانا، اشا – غادر السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري دمشق امس الى نيويورك لحضور اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة. وقال خدام انه سيلقي خطابا في الجمعية العمومية يكشف فيه "اتفاق سيناء وتأثيره السلبي على السلام والامن الدوليين".

ولاحظ خدام "ان الاتفاقات السرية حول اتفاق سيناء بدأت تظهر آثارها ومنها أحداث بيروت التي هي جزء من مخطط شامل يهدف الى نقل المعركة من طبيعتها العربية الصهيونية واعطائها مجالا آخر، أي معركة عربية عربية". وقال "ان هذا الامر واضح من تطور الاحداث في لبنان ومن التصميم على دفع الامور في اتجاه التصعيد (...) وما هو واضح ان الحكومة المصرية لعبت دورا مباشرا في هذا المجال، سواء من جهة الاتصالات او الحملة الاعلامية ضد المقاومة الفلسطينية. وقد برز ذلك في تعليق "لصوت العرب" في الاسبوع الماضي تضمن حملة مريرة على المقاومة ودعوة الجيش اللبناني الى النزول الى الشارع لضربها وتصفيتها".

ضربه كمركز مالي

وأضاف "ان من عوامل هذا المخطط الذي يستهدف ضرب القطر الشقيق لبنان كمركز مصرفي وتجاري ومركز خدمات في المنطقة وتحويله الى مصر باعتبار ان الامبريالية تريد دفع الاجور ومكافأة النظام المصري على حساب الشعب اللبناني الشقيق وعلى حساب خبزه وامنه وسلامته (...) ان الهدف من ضرب المنشآت الاقتصادية والسياحية في لبنان انما هو انهاء دور لبنان في هذا المجال ونقل هذا الدور الى مصر (...) ان ضلوع الحكومة المصرية في هذا المخطط امر يستدعي الحزن والاسى، ذلك ان تدمير لبنان وتدمير المواطن اللبناني ونشر البؤس في لبنان ليس من مصلحة الامة العربية ولا من مصلحة القضية العربية (...) من كل ذلك لا نستطيع ان نفصل بين اتفاق سيناء وخلفياته وما يجري الآن في الساحة اللبنانية".

واكد خدام "ان خروج الحكومة المصرية ومخالفاتها قرارات الرباط وتوقيعها اتفاق سيناء اساءت الى مسيرة التضامن العربي، لذا تترتب علينا مسؤوليات كبيرة في بذل الجهود لتعزيز التضامن حول قرارات مؤتمرات القمة تعويضا لخروج

التتمة في الصفحة ٦ —

برقية من شنوده الى فرنجيه ونداء من الاتحاد الاشتراكي في مصر

القاهرة – اشا – أعرب البابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية عن اسفه للحوادث الدامية في لبنان، وذلك في برقية بعث بها الى الرئيس سليمان فرنجيه.

وناشد الشعب اللبناني "ان يوقف الصراع الدامي ويتعايش بروح الاخوة المتحابين مسلمين ومسيحيين خصوصاً ان الوطن العربي في هذه الفترة الحرجة من تاريخه في امس الحاجة الى الوحدة والتعاون لمواجهة الاخطار التي تأتيه من الخارج".

وقال انه "يطلب من الله ان يعمق مشاعر المحبة بين طوائف الشعب اللبناني حتى تعود اليه قوته المرتكزة على تماسكه ووحدته".

وكان البابا شنوده قد رأس اجتماعات للمجلس الملي العام للاقباط الارثوذكس بدأت يوم الخميس ونوقش فيها الموقف في لبنان ثم اصدر بياناً يتضمن المشاعر التي عبر عنها في برقيته الى الرئيس اللبناني.

نداء الاتحاد الاشتراكي

كما وجه الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر نداء بعد اجتماع لجنة الشؤون العربية والخارجية امس الى "كل الاطراف المعنية بالاحداث اللبنانية" ناشدها فيه "ان تعرف حقيقة الدور المرسوم في الخفاء لضرب الوحدة الوطنية في لبنان ونموذج التعايش السلمي فيه". وطالب البيان كل الاطراف بالا تترك "الذين يريدون تحقيق مآربهم بحرق لبنان يحرقونه باسم الطائفية، فلبنان المحترق لن يفيد الاسلام او المسيحية، وبألا تتركهم يحرقون لبنان باسم التقدم او الرجعية، فلبنان المحترق لن يفيد احداً من اليمين او اليسار، وبألا تتركهم يحرقونه لحساب الآخرين وليبقى لبنان واحداً مستقلا عربياً".

السفير البابوي عاد الى لبنان حاملا نداء

الثامنة مساء امس وصل الى بيروت السفير البابوي في لبنان المونسنيور الفريدو برونيارا عائدا من روما. وقد فتح للسفير صالون الشرف وكان في استقباله اركان السفارة وعدد من رجال الاكليروس.

وتردد ان السفير ينقل نداء من البابا بولس السادس الى اللبنانيين يناشدهم فيه وقف الاقتتال والعودة الى ما عرف عنهم من المحبة والالفة في ظل التعايش الاخوي والوحدة الوطنية.

...التوتر المتجدد في الشمال ...ان يلهب مجدداً جبهة زغرتا قتيلان وبضعة جرحى بينهم جنود

...نس – "النهار": ...صباح امس التوتر في ...والضنية من جهة واردة ...رشعين من جهة اخرى على ...احمد اسماعيل عبيد في ...ى مفرق ارده – الرميلة ...ميس الماضي، وذلك بعد ...تباك عنيف بين الطرفين ...فيه الاسلحة الخفيفة ...ومدافع الهاون. وقالت مصادر رسمية ان قذائف الهاون استهدفت اول مدخل زغرتا قرب الثانوية وان بعض الاشخاص اصيبوا بجروح.

قتيلان وجريح

وفي العاشرة والنصف قبل الظهر نقل الى مستشفى الحسيني في طرابلس ثلاثة جرحى اصيبوا بالرصاص هم عبد الستار عبدالله حمزة (١٥ عاما) وحسن محمد حمودي (٣٢ عاما) وكانا في الطبقة الاولى من منزلهما وخالد احمد عجاج، فتوفي عبدالستار وحسن لدى وصولهما الى المستشفى اما خالد فحالته غير خطرة.

... واصابة جنود

وتعرضت قوة من الجيش مرابطة في مخفر الرميلة على مفرق ارده لقصف عنيف وعلم ان هناك اصابات بين عناصرها نقلوا الى مستشفيات طرابلس، وعرف منهم الجندي محمد المغيط وقد اصيب بشظية مدفع هاون ونقل الى مستشفى النيني وحالته خطرة.

واستمر الاشتباك حتى بعد الظهر فيما كانت الاتصالات تجرى بين المسؤولين في الشمال والمقاومة الشعبية في الضنية والمسؤولين في زغرتا من اجل وقف القتال.

محاولة تطويق

وبعد الظهر عقد اجتماع مع القادة العسكريين ضم رئيس التجمع الاسلامي في الشمال المحامي محمد علي الضناوي ومسؤولا عن المقاومة الشعبية في الضنية الدكتور جميل صياح، بحثت خلاله كل التطورات، فاقترح الضناوي والصياح اعتقال المسلحين في اردة او اجلاءهم عنها

— التتمة في الصفحة ٦ —

قائد الجيش زار القصر مرتين

زار قائد الجيش العماد حنا سعيد القصر الجمهوري مساء امس للمرة الثانية واجتمع بالرئيس فرنجيه من الساعة ٦٫٥٠ حتى الساعة ٧٫٣٥.

وكان زار القصر قبل الظهر. (راجع ص٢).

تثبيت الحوار

الهيئة الوطنية للحوار مدعوة لتثبيت الحوار بعد تثبيت وقف اطلاق النار. فالحوار يمكن ان يخرق مثله مثل وقف اطلاق النار. واذا خرق قد لا تسهل العودة اليه.

ولتثبيت الحوار أصول تشبه اصول تثبيت وقف اطلاق النار. اي رفع الحواجز الفكرية. والغاء المتاريس المبدئية. والتخفيف من الاستعدادات الكلامية العنيفة.

وهيئة الحوار تستطيع ان تكون هيئة مفاوضات بين فريقين متقاتلين حدث بينهما الصلح ثم حدث بينهما الاعتراف ثم بدأت بينهما المفاوضات لاقرار السلام العادل والدائم. هذا اذا كان اركان الفريقين يعتبرون الفريقين عدوين مضطرين للتعايش.

اما اذا كان اركان الهيئة يرفضون الانقسام فريقين ويعتبرون انفسهم ممثلين شرعيين لكامل الشعب اللبناني فأن الهيئة تستطيع ان تتحول الى جمعية تأسيسية او برلمان مصغر يضم من يمكن تسميتهم "الآباء المؤسسين". ذلك لان هؤلاء "الآباء المؤسسين" هم الذين - سيجعلون لبنان بعد ابحاثهم وربما قراراتهم غير لبنان الذي كان قبلها.

وهيئة الحوار لن تكون مسؤولة فقط عن تأمين اسباب استمرار وقف اطلاق النار بل ستكون مسؤولة ايضاً عن الوصول الى نتائج تمنع العودة الى الحرب.

ولان الهيئة بهذه الاهمية التاريخية ولها هذا الدور المصيري يشعر كل من لايزال خارجها، خصوصاً ممن له صفة نيابية، بأن من حقه ان يكون فيها. وعدد الذين يشعرون بذلك كبير. وفي رأيهم ان الهيئة اذا لم تكن حكومة موسعة فلا شيء يحول دون زيادة اعضائها بعد ابقاء التوازن الطائفي كما هو حاصل في مجلس النواب. بل هناك من يقول انه لا شيء يمنع من زيادة بقية اعضاء مجلس النواب الى الهيئة مع اضافة بعض الاسماء الخارجية لتأمين التوازن.

عندئذ تتحول الهيئة الى جمعية تأسيسية قولا وفعلا اكثريتها منتخبة واقليتها معينة. ولكن عندما يصبح كل مجلس النواب في الهيئة وكل الحكومة في الهيئة تتحول اجتماعاتها الى جلسات برلمانية تمثل فيها الحكومة امام النواب لتعديل الدستور مثلا او اقرار اية مشاريع تغييرية اخرى.

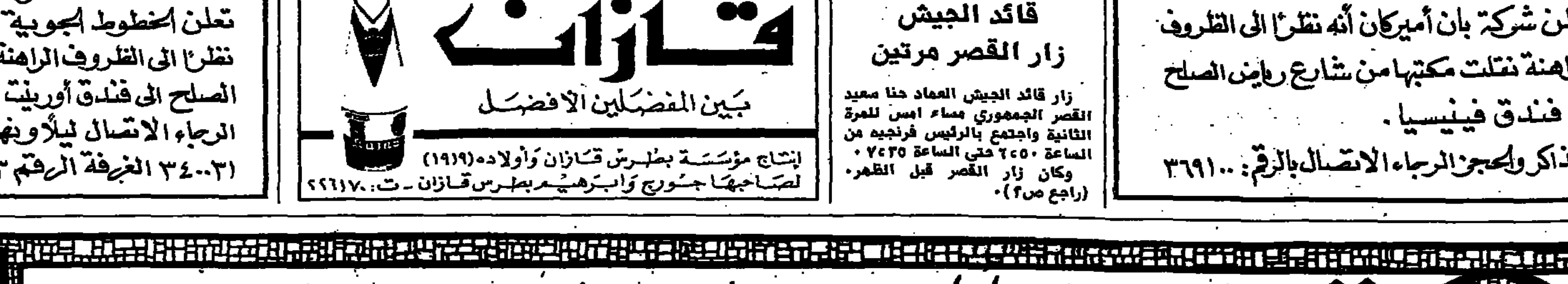
ولعل ذلك هو اسلم من الناحية الديموقراطية البرلمانية. ولعل الهيئة اذا سارت امورها كما يرام تبادر الى الاخذ بهذا الاتجاه.

ولكن ذلك لن يحدث فجأة. من هنا التخوف من ان يلجأ بعض الراغبين في دخول الهيئة الى شن الحرب من اجل ذلك. الحرب الكلامية وغير الكلامية. والبعض يعتقد ان هذه الحرب بدأت فعلا. والبعض الآخر يعتقد انها واقعة لا ريب فيها اذا لم يتم توسيع الهيئة بالوسائل السلمية.

ومع ذلك يجب ان تحصر الخلافات حول العدد وحول المواضيع وحول الصلاحيات ليصار الى مواجهة ما تحتاجه البلاد مواجهة جدية وسريعة وحاسمة. والا فان الهيئة ستتسبب في القضاء على الامل الاخير السلمي المتوافر حالياً بين اللبنانيين انفسهم.

ولن ينطبق القول الشهير بان الحروب تنشأ في عقول الرجال كما سينطبق على هيئة الحوار الوطني. ففي داخلها سيولد السلام اللبناني. وفي داخلها ستولد الحرب مرة اخرى.

ميشال ابو جوده



الموقف هذا النهار

اقفلوا دكاكينكم... لنفتح مدينتنا

خلصت؟

الناس كلهم ما كان عندهم امس ولن يكون عندهم اليوم سوى هذا السؤال. وبكثير من الالحاح واللهفة. ولا غرابة في الامر فأي سؤال يمكن ان يكون أهم وابدى من السؤال عن حرب لبنان وهل انتهت فعلا ووضعت اوزارها هي وجحيمها.

ومن شدة خوفهم وحيرتهم كانوا يطرحونه برجاء وتوسّل، هاتفيا وشفهيا وخطياً وبالاشارة، وهم يصدقون ولا يصدقون. ويطرحونه سبعين مرة سبع مرات. على انفسهم وعلى جيرانهم وعلى المتراس الذي تحت بيتهم وعلى من يطلع في دربهم او يمر صوته بهم.

ان شاء الله خيرا!

لا اكثر ولا اقل.

كل الذين طرح عليهم السؤال القلق، من رئيس الحكومة الى اخر وزير واخر مسؤول وآخر موظف، ما كان عندهم سوى هذا الجواب. وسوى التمني ان يكون المتقاتلون على جثة الولد قد ارهقوا عن القتل والتخريب، وان تكون الكارثة قد اشفقت على الوطن الصغير فاعطت نفسها اجازة قصيرة او طويلة.

والمخطط الجهنمي؟

بحذر، وبمزيد من الحذر يقولون انه وفى قسطه للعلى. ووفّى كذلك بالتزاماته في هذه المرحلة ولهذه الجولة. وسدد الفواتير والمستندات المستحقة مع الفائدة ومع الاكرامية.

وحتى ان لم يكن الالتزام قد اكتمل سياسياً وسدل الستار على سيناريو الجولة الرابعة، فان المتعهدين والمنفذين والممثلين قد تعبوا وربما ارهقوا بدورهم ويريدون اقفال المسرح واقفال الدكان... موقتا على الاقل.

الدكان؟

هنا هي المسألة اللبنانية وهذه هي المأساة.

فكل مرة نكتشف اكثر من مرة ان الجميع يتقنون فنون التجارة السياسية والعقائدية والوطنية، فضلا عن فنون البيع والشراء والدفع عند التسلم والقبض قبل مباشرة تنفيذ الالتزام.

جميعهم. جميعهم باعوا واشتروا على حساب الوطن ومصيره وحياته ومصير المواطنين وحياتهم. وكلها دكاكين لبيع القتل والنسف باسم اليمين وباسم اليسار. وطبعاً باسم لبنان وباسم السيادة وباسم المحرومين وباسم المتحمين. دكان، دكانان، ثلاثة... دكاكين على مدى العين والنظر.

وكما اليمين كما اليسار. كلاهما قاتل وقتل واستشرس في التدمير والتخريب من أجل اللاقضية واللاشيء واللاهدف... اللهم الا قضية المخطط الجهنمي واهدافه. وكل هذه الضحايا وكل هذه المجزرة وكل هذه الكارثة وكل هذه الدكاكين غرفت من معين دكان النظام وحكمه وبضاعته.

وفي عز الحشرة وفي عز الحرب وفي عز حاجة لبنان الى منقذ والى مخلص تلفتنا نفتش عمن يدافع، عمن يقول: حرام عليكم! فاذا بالجميع يصرخون: اصلبوه! واذا باليمين قبل اليسار يسارع الى صلبه. واذا باليمين واليسار معا يتناوبان على جلده وطعنه بالحراب.

... والا كيف يمكن تفسير ما حدث وكيف يمكن تبرير قتل مئات والاف الابرياء وحرق الاسواق وحرق المنازل وحرق الجثث؟

اذا كانت الحرب من اجل لبنان افضل ولبنان اقوى ولبنان اهنأ، فان لبنان قد انكسر كلوح الزجاج وحاصره الحزن والموت والخوف من الجهات الاربع. وتأخر، تأخر كثيراً. وسقط في جب الافاعي كما اسقط ابناء يعقوب اخاهم يوسف.

اما اذا كانت المجزرة الرهيبة قد وقعت من اجل انصاف المحرومين واشباع الجائعين وارواء العطشانين وايواء المشردين، فان هؤلاء وحدهم كانوا وقود المجزرة وكانوا قرابين الكارثة... فازدادوا حرمانا فوق حرمان وتشردوا اكثر مما كانوا مشردين.

وقد يتضاعف شقاء هؤلاء ويزداد تعسهم عندما يكتشفون ان كل ما حدث كان ثمنه الحصول على عضوية لجنة المصالحة او عضوية لجنة الحوار او عضوية لجنة فك الارتباط، وعلى امل ان تمهد هذه العضوية للوصول الى العضوية الاهم، اي الوزارة.

مسكين لبنان ومساكين اللبنانيون!

المهم الان ان تكون قد انتهت حرب الارض المحروقة، واتعظ اليمين وارتدع اليسار.

والمهم اكثر ان تكون الدكاكين قد اقفلت وختم مسرح الجولات بالشمع الاحمر.

ذلك انه لا يكفي ان يتوقف اطلاق النار ويجلو القناصة عن السطوح. ولا يكفي ايضا ان تنفتح مداخل بيروت وتنفتح اسواقها او ما بقي من اسواقها. ولا يكفي خصوصا ان تقول حكومة الانقاذ لنفسها انها فعلت ما عليها، والان جاء دور الهيئة الوطنية للحوار.

فالهم الكبير الذي سيظل رابضا على صدور اللبنانيين هو هم الجولات، جولات القتل والقنص والخطف. وساعة مخطط داخلي وساعة مخطط خارجي وساعة مخطط جهنمي.

ويا ليت هيئة الحوار تستهل اعمالها صباح الاثنين بجولة على الاسواق المحروقة، ثم تتفقد برادات الكرنتينا وسائر البرادات وسائر المستشفيات، لعلها اذذاك تعرف من اين يجب ان تبدأ وبمن...

الياس الديري

طه: سلطة الدولة باتت اضعف من سلطة الدول القائمة في لبنان

قال نقيب الصحافة رياض طه في ندوة صحافية عقدها ظهر امس في منزله: "ان الدولة اللبنانية في حالة انهيار متواصل، وقد باتت سلطتها اضعف من سلطة الدول الاخرى القائمة على ارض لبنان، والسبب في ذلك افتقار المسؤولين الى الشعور بالمسؤولية العامة والتحسس بمطامح الشعب واستسلامهم الى مصالحهم الخاصة ومغانمهم العائلية وهمومهم الانتخابية".

واضاف: "ان فكرة الدولة قامت في الاصل على مبدأ الثواب والعقاب، اي معاقبة المسيء ومكافأة المحسن. غير ان دولة لبنان تعودت استرضاء الخارجين على القانون والعفو عن المجرمين والمهربين والتعاون مع الذين اثروا على حساب الشعب، بينما هي تتجاهل الشرفاء والمخلصين، فكأن السلطة للاشرار ضد الاخيار. وهذا ما شجع الناس على اقتناء السلاح لممارسة نفوذهم واخضاع الدولة لرغبتهم".

وسئل عن سبب استبعاده عن هيئة الحوار الرسمية، فقال انه "لم يبد اي رغبة لتعيينه في هذه الهيئة، وهو معني بنشاط لجنة الحوار الوطني التي تعمل منذ اشهر، وتضم عشرات من اهل العلم والاعلام". واستدرك قائلا: "قيل لي ان رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد طلب ان يحل هو مكاني في هيئة الحوار الرسمية، والغريب ان الرئيس الاسعد تخلف عن اجتماع اللجنة فعطل العضوية المخصصة لطائفته. على كل، فان الصحافة ممثلة في الهيئة وفي الحكومة بشخص عضو مجلس النقابة الزميل غسان تويني".

اما عن تمثيل منطقة بعلبك – الهرمل، فقال: "ان اي شاب مناضل مثقف جدير بتمثيل تلك المنطقة اكثر من اي اقطاعي مثلها خلال خمسين سنة فزادها فقرا واصبح من اصحاب الملايين".

واضاف انه "يعجب كيف يتحرك البعض اليوم مطالبا بالانضمام الى هيئة الحوار لتثبيت وجاهته، بينما كان يختبئ بعيدا عن مأساة البلاد ويتحاشى اتخاذ اي موقف، والمضحك ان هذا البعض يريد ان يكون من اهل الحوار مع انه لم يهتم يوما بشؤون الفكر والمعرفة".

وسئل النقيب طه عن رأيه في اختيار الدكتور رضا وحيد عضوا في الهيئة، فقال انه "يستغرب اقحام هذا الموظف في الهيئة، وهو الذي لا رأي له او موقف من الاحداث".

وسئل عن الحل الذي يراه لاستعادة الدولة هيبتها فاجاب: "ان استعادة الثقة المفقودة تتطلب بطولة مفاجئة ترتفع باصحابها فوق الانانية والمصالح الشخصية، اما الحل فهو ان يفعل لبنان مثل ما فعل اي بلد متحضر في العالم، اي ان يطور نظامه ويفسح للقوى الشعبية في مجال ممارسة ديموقراطية حقيقية مع تبني الثورة الفلسطينية تبنيا صادقا الى حد توحيد القيادة معها، والغاء الطائفية في الجيش وقوى الامن لمضاعفة القوات المسلحة اضعافا، بحيث تتمكن من الدفاع عن الحدود ومن توطيد الامن في الداخل".

واكيم يرد على عبد القدوس

استغرب النائب الناصري نجاح واكيم المقال الذي كتبه رئيس تحرير "الاهرام" السيد احسان عبد القدوس و"حذر فيه من التدخل السوري في لبنان".

واشاد واكيم بدور سوريا وجهودها لانهاء الازمة اللبنانية، وقال انها "عبرت بذلك عن تأكيد التزامها القومي تجاه لبنان وحرصها على وحدة ارضه وكيانه وشعبه في مواجهة مؤامرة التقسيم الطائفي (...) كذلك عبرت عن تأكيد التزامها القومي تجاه الشعب الفلسطيني وثورته".

حملة جنبلاط واستمرار حالة التوتر في البلاد يثيران المخاوف من تعثر هيئة الحوار وتعرضها لانسحابات

اقتراح لجنة مصغرة "عازلة" تغربل الآراء وتحول دون الاحتكاك

كرامي يجري اتصالات لتهيئة الاجواء قبل اجتماع الهيئة غداً

تستأنف الهيئة الوطنية للحوار اجتماعاتها قبل ظهر غد الاثنين وسط اجواء محمومة قد تعرقل مهمتها وتعقدها. وقد تولدت هذه الاجواء من جراء تصريحات السيد كمال جنبلاط العنيفة ضد الكتائب وضد الزعامات الاسلامية التقليدية في شخص الرئيس صائب سلام، اضافة الى انتقاد طريقة تأليف الهيئة من قبل نواب وهيئات، مع استمرار خرق وقف اطلاق النار وعدم جدوى القرارات التي اتخذتها الهيئة من اجل تثبيت حالة الامن، وبالتالي عجز السلطة عن وضع هذه القرارات موضع التنفيذ في السرعة المطلوبة.

وتقول مصادر نيابية انه يصعب على الهيئة الوطنية للحوار ان تقوم بمهمتها الدقيقة وتتوصل الى وضع الاسس والمبادئ للاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي وسط هذا الجو، وانه لا بد اولا من البحث في التدابير الفعالة التي تعزز وضع السلطة وتقويها لحفظ الامن قبل الانتقال الى مرحلة البحث في الاصلاحات السياسية، لانه لا يعقل ان يتم التفاهم بين ممثلي مختلف الاطراف في الهيئة على اسس الاصلاح في جو مشحون واعصاب مشدودة وسط مزايدات سياسية وحرص كل فريق على تسجيل مكاسب وانتصارات على الفريق الاخر.

التخوف من انسحابات

وهذا الجو الذي تعقد الهيئة فيه اجتماعاتها قد يعرضها للانفراط بانسحاب ممثلي احد الاطراف المتطرفة كالسيد كمال جنبلاط فيما اذا اصر على برنامجه الاصلاحي الذي لن يتحقق ما لم يعدل الدستور، او الشيخ بيار الجميل الذي ينظر الى تحقيق الاصلاح السياسي من زاويته الخاصة ويرفض مس الدستور.

وقد توقف المراقبون الحياديون عند قول جنبلاط في تصريحه المفاجئ ان مخططه مع الاحزاب اليسارية والتنظيمات يقضي بـ"حصر القتال في احياء حول بيروت لاستنزاف طاقات الكتائب العسكرية"، فكأنه يكشف بذلك عن خطة ترمي الى استمرار حالة التوتر في البلاد واعطاء مبرر للكتائب كي تستمر في مواقعها لانه لا يعقل ان تهدأ حالة الامن في منطقة وتظل ساخنة في منطقة اخرى، خصوصا عندما تكون هذه المنطقة محيطة بالعاصمة.

لجنة "عازلة"!

وتقول مصادر في الهيئة الوطنية للحوار ان الهيئة، تفاديا لاي احتكاك قد يقع بين بعض اعضائها عند مناقشة الاسس الاصلاحية، قد توافق على اقتراح بتشكيل لجنة مصغرة منبثقة من الهيئة، تتولى درس المقترحات والمطالب التي سيتقدم بها عدد من اعضاء الهيئة لتعمل على غربلتها واستخلاص برنامج موحد للاصلاح السياسي يوفق بين مختلف الاراء ويشكل قاسما مشتركا يطرح في ما بعد على الهيئة بجميع اعضائها لاقراره، وذلك بعدما يتم توسيع الهيئة.

ولم تكتم هذه المصادر تخوفها من ان تفشل الهيئة في مهمتها اذا ظلت المواقف المتصلبة لبعض ممثلي الفئات المتطرفة تتحكم في مجرى المناقشات وتسد سبل الوصول الى صيغة تفاهم على اجراء الاصلاحات السياسية، وان الهيئة من جهة اخرى قد يطول عملها ولن تفرغ من مهمتها بسهولة وبالسرعة المتوقعة، وان توسيعها قد لا يكون هو ايضا عملا سهلا لانه سيفتح الباب لتبادل الاعتراضات على الاسماء المطلوب ضمها الى الهيئة، وان السيد جنبلاط قد يعود الى محاولة ضم عناصر يسارية جديدة وعناصر بيروتية يواجه بها الزعامات التقليدية لاعتبارات محض انتخابية.

دور المجلس النيابي

لذلك، فان فريقا من النواب يقترح العودة الى المجلس النيابي في دورة استثنائية تفتح، او انتظار الدورة العادية المقبلة لانه المكان الصالح والشرعي لمناقشة الازمة اللبنانية وعرض الحلول والاقتراحات لمعالجتها والخروج بقرارات حول الاصلاحات السياسية التي تعزز التعايش بين مختلف الفئات اللبنانية وترسخه.

احراج لكرامي

الا ان الحكومة ترى ان الظروف الدقيقة الراهنة لا تسمح بطرح القضايا الحساسة في المجلس النيابي، لئلا تحصل مزايدات وتقع انقسامات تنعكس على الشارع فترفع حرارة القتال فيه، وعندئذ قد يفلت الزمام نهائيا من يد السلطة وتكون كل العلاجات التي وصفت لحل الازمة غير ناجعة، من حكومة الانقاذ الى لجنة وقف اطلاق النار الى الهيئة الوطنية للحوار. واذا تجاوز المجلس النيابي البحث في الاصلاحات السياسية التي قد تثير الخلافات ويصعب الوصول الى اتفاق في شأنها، فان المجلس قد يتخذ قرارات من شأنها ان توقف الاشتباكات نهائيا وتصبح الحكومة مطالبة بتنفيذ هذه القرارات اذا ما استمرت اوضاع الامن في التدهور، وتخشى الحكومة في هذه الحال ان تفرض عليها الاكثرية في المجلس من جملة التدابير الاستعانة بالجيش كآخر علاج يمكن اللجوء اليه. وهذا من شأنه ان يشكل احراجاً لرئيس الحكومة الذي لن يستطيع الاخذ به اذا لم توافق عليه الفئات التي يمثلها.

ومن جهة اخرى لا يجوز للحكومة ابقاء قرار المجلس في هذا الشأن من دون تنفيذ، وستكون ملزمة به والا فانها تكون بموقفها السلبي قد اساءت الى سلطة الهيئة الاشتراعية وانتقصت من الممارسة الصحيحة للنظام الديموقراطي البرلماني.

سياسة التوافق

لذلك يفضل رئيس الحكومة اعتماد سياسة التوافق سبيلا للتفاهم على كل خطوة ووجوب استنفاد كل الحلول السياسية قبل اللجوء الى الحلول الاخرى، وانه واثق بأن الحلول السياسية يبقى نجاحها مضمونا اذا وافق كل الاطراف بنية صادقة على التصدي للازمة والقضاء على كل اسبابها بالحوار الايجابي.

ومن هنا فضّل كرامي طرح القضية على الهيئة الوطنية للحوار التي تم تشكيلها بحيث يبقى مجال تبادل الاراء محصورا وامكانات التفاهم متوافرة والقرارات التي تصدر بمثابة توصيات غير ملزمة للحكومة خلافا للقرارات التي تصدر عن المجلس النيابي.

ورشح ان الرئيس كرامي سيقوم باتصالات تسبق الاجتماع المقبل للهيئة الوطنية للحوار مع ممثلي الاطراف المتنازعة ولاسيما المتطرفة منها من اجل ترطيب الاجواء والتهيئة لمناقشات هادئة تسهل مهمة الهيئة وتمهد امامها سبل النجاح.

الاسعد يجمع ١٣ نائبا بحثاً عن دور للمجلس

نواب يطالبون بدورة لاقرار قانون الجيش ويعدون تعديلاً لقانون الملكية العقارية

الرئيس كامل الاسعد والنائب علي الخليل في اجتماعهما بوفد من تجار سرسق.

النائبان زكي مزبودي وبطرس حرب يتفقدان سوق سرسق. (ساكوبيكاريان)

الاجتماع الثالث الذي دعا الرئيس كامل الاسعد الى عقده قبل ظهر امس في المجلس النيابي، لم يحضره سوى ١٣ نائبا.

وقد تناول البحث في الاجتماع امكان فتح دورة استثنائية لتعديل قانون الجيش وجرى نقاش حول الهيئة الوطنية للحوار ودور المجلس النيابي في تهدئة الوضع وايجاد الحلول اللازمة.

وخلال ذلك تفقد ثلاثة نواب سوق سرسق ونقلوا صورة عنه الى المجتمعين.

بدأ الاجتماع في الحادية عشرة والنصف، وقد وصل على التوالي النواب السادة: منير ابو فاضل، بطرس حرب، مخايل ضاهر، انور الصباح، فؤاد لحود، زكي مزبودي، نديم سالم، بيار دكاش، ادمون رزق، صبحي ياغي، شفيق بدر، ميشال ساسين، علي الخليل.

يستهدفون مستشفى!

قال دكاش لدى وصوله ان مستشفى سان تيريز في الحدث تعرض من الثانية فجر السبت الى السادسة صباحا لقناصين من جهة محطة صفير وطريق صيدا القديمة، مع انه يغص بمرضى كثيرين من مختلف الفئات والطوائف "ونحن نعذر رجال الدرك لانهم منشغلون في مطاردة القناصين وقد اصيب دركي ونقل الى المستشفى".

واضاف: "بعد اشتداد الرصاص، اضطررنا الى نقل عدد من الجرحى الى المنازل محافظة على سلامتهم".

ظاهرة مرضية

وسئل عن الحل للخروج من الازمة فقال: "ما زلنا ندور في حلقة مفرغة. هناك ظاهرة مرضية في الجسم اللبناني متفشية بين اللبنانيين والمقيمين، يجب ان تحلل من زاوية اجتماعية ونحن لا

– التتمة في الصفحة ٤ –

بكركي تستغرب انتقادات جنبلاط لتحرك الزعامات الدينية من أجل حل قضية فلسطين

استغربت مصادر مؤتمر بكركي انتقاد السيد كمال جنبلاط لخطوة المؤتمر المحتملة برفع الازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية الى الامم المتحدة عن طريق وفد يتم تشكيله برئاسة البطريرك الماروني.

وتساءلت هذه المصادر اذا كان السيد كمال جنبلاط لا يريد ان يتحرك لبنان في مختلف الميادين الرسمية وغير الرسمية من اجل حل قضية فلسطين وتقديمها عربيا ودوليا على اي قضية اخرى، فهل معنى ذلك انه ان تبقى القضية الفلسطينية من دون حل لتبقى قضية للمتاجرة بالنسبة الى بعض الزعماء السياسيين وقميص عثمان يتسترون به لتحقيق مآربهم وغاياتهم السياسية وان على حساب مصلحة الوطن وامنه وسيادته؟

واضافت هذه المصادر ان لا ضير ابداً في ان تتحرك مع الزعامات الدينية المارونية زعامات دينية اخرى من اجل خدمة القضية الفلسطينية على كل صعيد وان تشكل وفود وتجمع كلها على المطالبة بايجاد حل سريع لهذه القضية التي من دون حلها سيبقى السلام في منطقة الشرق الاوسط معرضا للهزات وان القيادات الفلسطينية ليست من رأي السيد كمال جنبلاط في اهمال قضيتها وهي تجاهد وتناضل منذ سنوات طويلة لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة.

رزكاري يؤيد هيئة الحوار ويمتدح بيان بكركي

أصدر امس المكتب السياسي لحزب رزكاري الكردي اللبناني بياناً "حول الظروف الخطيرة التي يمر بها لبنان" جاء فيه:

"ان الهيئة الوطنية للحوار التي انبثقت نتيجة الاحداث بتأييد جميع اطراف النزاع ورضاها هي محط انظار جميع اللبنانيين، واملهم الكبير في انقاذ لبنان وارواح الابرياء وممتلكاتهم (...) ان حزبنا، في سبيل عودة الحياة الطبيعية، يضع كل امكاناته البشرية والمعنوية في تصرف الهيئة.

ويناشد حزبنا اطراف النزاع كافة التحلي بالوطنية والحكمة والقاء السلاح، والعمل من اجل بناء لبنان جديد، ويطالبهم بالتقيد بوقف اطلاق النار كخطوة اولى لانجاح مهمة الهيئة الوطنية للحوار، واتباع اسلوب الحوار الديموقراطي كحل وحيد لفض اي نزاع في المستقبل.

ان الصراع الدائر على ارض لبنان لا يخدم القضية اللبنانية، ويضر في شكل مباشر بالقضية الفلسطينية التي ليست لها مصلحة في هذا الصراع خصوصاً في الظروف الحرجة الحالية التي تمر بها القضية، وبالتالي فانه يخدم مصلحة العدو.

ان بيان البطريركية المارونية جاء حكيماً وموزوناً لانه مثل رأي اللبنانيين جميعاً وحرص في شكل منقطع النظير على وحدة الشعب اللبناني ووحدة تراب لبنان، فالمجتمعون وعلى رأسهم البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش تجاوزوا كل نظرة ضيقة الى تصور اوسع وبعيد النظر، لمصلحة الشعب اللبناني بأسره".

شيخاني يحيّي نقابة المحامين ويدين فكرة تقسيم لبنان

ادلى نقيب المحامين في بيروت وجيه شيخاني بالتصريح الآتي:

"في غمرة الخراب الحزين الذي سببه آثمون تبرأت منهم الاصالة التي عاش في ظلها وبهديها هذا البلد بجميع فئاته عيشاً آمناً، وفي خضم الانتهاكات التي تعرض لها القانون والنكسات التي المت بالشرعية.

وفي موجة الكلام على كوارث وهزات ينتظر ان تصيب لبنان بعدما افلت الامن وران الانفلاش الفوضوي على الحياة العامة فجمدت المؤسسات، وشلت المرافق، في هذه الغمرة يهمنا ان نؤكد ما يأتي:

١ – نحيي زملاءنا المحامين ونهنئ نقابتهم بهم لانهم، على رغم اختلافهم الانتمائي، ظلوا نقابيين محافظين على وحدة صفوفهم مما يكرس مناعتنا بتماسك نقابتنا وبرسوخها.

٢ – نطالب اللبنانيين، كل اللبنانيين بأن يكونوا كالمحامين لا تمنعهم انتماءاتهم المختلفة عن ان يبقوا على وحدة هذا البلد – شعباً وارضاً – بل يكون اختلافهم في الانتماء سبباً من اسباب غنى المعطيات التي يجب ان تتخذ اساساً للبحث الجاد الهادف الى تخليص البلد من ازماته.

٣ – من بديهيات القول اننا كمحامين نطالب بأستتباب الامن وسيطرة القانون وتحقيق العدل الاجتماعي والانفتاح العاقل على المسائل المطروحة.

٤ – تحرص نقابتنا على المشاركة الايجابية البناءة في اعمال هيئة الحوار الوطني وتأمل في ان تفعل ذلك بقية النقابات اضطلاعاً منها بالمسؤولية المصيرية التي تحملها بجدارة ولو ان هذه النقابات لم تمثل في هيئة الحوار.

٥ – نرفض فكرة تقسيم لبنان لان التقسيم ادانة لصيغة تتنورها الانظار في العالم للحكم لنا او علينا ومن خلالنا لحضارة اليوم او عليها، فلا يجوز الا ان يستمر لبنان الوطن في اعطاء الدليل على ان الكينونة الانسانية الحضارية والتعايش الامثل المتمثلين فيه قابلان للحياة وجديران بالبقاء".

شمعون: اذا لم يزيلوا الحواجز ستزيلها قوى الامن بالقوة

عسيران: أمنا القمح لكل المطاحن

نشاط القصر الجمهوري قبل ظهر امس تركز على امرين، اولهما تأمين وصول بعض المواد الاساسية الى مراكز التوزيع وثانيهما مراقبة اوضاع الامن لتأمين وقف اطلاق النار نهائياً.

في التاسعة والنصف وصل وزير الاقتصاد والتجارة الرئيس عادل عسيران الى بعبدا وقابل الرئيس فرنجيه ثم انصرف الى معالجة الامور التموينية.

وفي الحادية عشرة والربع وصل العماد حنا سعيد قائد الجيش واجتمع بالرئيس فرنجيه لمدة ٤٥ دقيقة غادر على اثرها القصر الى وزارة الدفاع حيث كان يرابط منذ الصباح الرئيس رشيد كرامي.

وعند الظهر ترك الرئيس كميل شمعون مكتبه في القصر حيث كان يتابع اتصالاته وتوجه الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي يرافقه المدير العام السيد هشام الشعار، وترأس هناك اجتماعاً للجنة الارتباط العليا.

تأمين القمح

ولما غادر الرئيس عسيران القصر في الاولى والنصف سأله الصحافيون عن اوضاع الامن فقال: "اسألوا الرئيس شمعون. ولكن يبدو ان الوضع هادئ والمهم ان يستقر ويستمر. اشتغلت اليوم في قضايا التموين وأمنت القمح لمختلف المطاحن ولصيدا كما أمنت سائقي السكك الحديد بعدما صادرتهم امس وهم ٢ او ٣ بحيث يبقون في الجية ريثما تعبأ كل المستودعات لان مستودع الجية يمد الكل بالطاقة الكهربائية، بقيت قضية الرز وسنعالجها يوم الاثنين بسبب عدم وجود احد من موظفي التموين".

س – هل هناك تدابير امنية جديدة؟

ج: شمعون والشعار ولجنة الارتباط العليا مجتمعون الآن في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي.

س – هل تنشأ مناطق عازلة؟

ج: ليس عندي علم بهذه التفاصيل باعتبار انها قضية أمنية وهي من صلاحية وزير الداخلية.

س – ماذا تنتظر من اجتماع الهيئة الوطنية للحوار يوم الاثنين المقبل؟

ج: اسأل رئيس الحكومة.

اسألوا خلف

س – لماذا بقيت خارج هيئة الحوار مع ان جميع الوزراء الباقين اعضاء فيها؟

ج: اسأل عباس خلف.

س – هل حال عباس خلف دون دخولك الهيئة؟

ج: بعدين منحكي. هيدا كمال جنبلاط لاننا نشرنا عن عباس خلف اشياء... في اشياء كثيرة بدنا ننشرها بعد.

ثم همس كأنه يتحدث مع نفسه: "جنبلاط بدو يصلح البلد!".

تدابير الامن

في الثانية والربع عاد الرئيس شمعون الى القصر وقال للصحافيين: "كان هناك اجتماع للجنة الارتباط العليا وقد اتخذت التدابير اللازمة. على قوى الامن ان تعمل واجباتها حتى النهاية".

س – ما حقيقة احتجاز سكان بنايتين في الزلقا من قبل مسلحين من القوميين السوريين؟

ج: بدهم يسلموا اسلحتهم الى قوى الامن. هناك اوامر مشددة باطلاق النار من دون سؤال على اي كان.

س – هل تم الاتفاق على انشاء مناطق عازلة؟

ج: هناك حواجز ثابتة، اذا لم يزيلوها برضاهم سنزيلها بالقوة.

س – هل بدأتم بازالة الحواجز الثابتة؟

ج: التنفيذ يتم ابتداء من ساعة معينة.

سلام يرد ولا يرد على جنبلاط

"نحن نرفض الوصاية واليسار الزائف واليمين المتحجر"

امتنع الرئيس صائب سلام عن الرد مباشرة على انتقادات السيد كمال جنبلاط وقال انه يحيله على الدكتور كلوفيس مقصود لكي يكرر له ما قاله في السابق، واضاف: "اننا نرفض الوصاية كما نرفض اليسار الزائف واليمين المتحجر".

جاء ذلك في حوار جرى مع الرئيس سلام صباح امس في منزله في المصيطبة، وقد بدأه بقوله:

"انا لن ارد على كمال جنبلاط، فهو في اعتقادي يتعرض لي بتطاول من اجل ان يجرني الى الرد عليه. ويبدو انه لم يفهم الدرس الذي لقنه اياه كلوفيس مقصود في مقال طويل من اجل الحرص على حرمة الكلمة. فانا اقترح على الدكتور مقصود ان يلقنه درسا ثانيا، عل التكرار يفيد، لان هناك من يحتاج الى التكرار لكي يفهم، ونحن اليوم نمر بمآس دامية تعلو على ما تعودنا صدوره عن كمال جنبلاط".

واضاف: "اما عن وصاية جنبلاط على مسلمي بيروت، فاترك الجواب في شأنها للمسلمين، وما انا الا واحد فرد منهم، ونحن نرفض الوصاية كما نرفض اليسار الزائف واليمين المتحجر".

وعن توقعاته في شأن توقف الاقتتال قال سلام: "اذا كان هناك من تصميم لدى الكتائب ومن هم وراءهم على وقف القتال، فالقتال يتوقف، لانه يبدو ان هناك خشية عند وقف الاقتتال وعودة الهدوء من ان يفسر من يقوم بكل ذلك عند من يدعي الاقتتال باسمهم".

وسئل هل توسع الهيئة الوطنية للحوار، فاجاب: "لقد اتخذ قرار بتوسيع الهيئة، وغاية ما اتمناه ان يسود الهدوء يومي الاحد والاثنين، فنتابع الحوار العاقل وبالسرعة المطلوبة، لان القضايا المطروحة يجب بتها نهائيا وعلى نحو مرض وبعضها يتطلب حسما عاجلا جدا".

وكان الرئيس سلام اتصل في الصباح بمحافظ بيروت السيد شفيق ابو حيدر وبقيادة قوى الامن الداخلي، لازالة الانقاض والعمل على تنظيف الشوارع ورفع الجثث خوفا من انتشار الامراض والاوبئة.

ابلغت الدوائر المختصة المراجع العليا استناداً الى المعلومات التي تملكها، الارقام الاولية عن حجم رؤوس الاموال اللبنانية والاجنبية التي انتقلت من بيروت منذ بدء الحوادث لتوظف في الخارج خصوصاً في بعض الدول العربية.

تواجه الحكومة مشكلة توزيع البريد المكدس منذ مدة في دوائر وزارة البريد والبرق والهاتف وتعذر تأمين حضور الموظفين لهذه الغاية.

نشطت حركة بيع الدخان المهرب في كل المناطق بعدما اوشكت كميات الدخان الموجودة في الاسواق على النفاد.

الاطفائية منعت ولم تمتنع

وقع خطأ في باب "من المسؤ... امس اذ ورد ان السلطة تو... مشكلة "اقناع" بعض فرق الاط... عن الانتقال لاطفاء الحرائ... والصحيح هو مشكلة "منع" بـ... فرق الاطفاء الخ...

والمعروف ان رجال سرية الاط... لم يتلكأوا في القيام بواجبهم... حدود ما سمح لهم بالتحرك، اصيب عدد من عناصرهم ولم ت... لهم آليات عدة.

الوزان: ننتظر من هيئة الحوار ارساء قواعد لبنان الجديد

بعد الاجتماع الذي عقده ... الجمعيات والهيئات والنقاب... المنتسبة الى المجلس الاسـ... ادلى المحامي شفيق الوزان بالآ... "كان الاجتماع مقرراً للبحث ... التنظيم والتنسيق بين الجمع... والهيئات والنقابات في تأمـ... الخدمات العامة للمواطنين ... ظهر النقص في ذلك نتيجة ... السلطة وتقصيرها غير ان المجتـ... لم يغفلوا التطرق الى اساس ا... العام ومسبباته، وبعد التشاور ... اعلان ما يأتي:

اولا: تشكيل لجنة من مم... الجمعيات والنقابات والهيـ... للعمل على التنسيق في ما بينه... اجل تأمين الخدمات العـ... للمواطنين باشراف المجـ... الاسلامي، على ان تبدأ العمل فـ...

ثانيا: التأكيد على مبدأ ا... الذي اعتمده المجلس الاسلامي... دعوته الى تحقيق المطـ... الوطنية، وبالتالي نبذ الـ... والدعوة الى الكف عن الا... والتقيد بوقف اطلاق النار.

ثالثاً: الترحيب بقرار هيئة ا... الوطني حول التمسك بوحدة الـ... والارض وتجاوز التحفظات الـ... حول تشكيل الهيئة ومطال... باعتماد وثيقة المجلس الا... وهيئاته بمثابة ورقة عمل خاص... رؤساء الحكومة الاعضاء في ا... ملتزمون بها خطياً.

واننا سنراقب اعمال هذه ا... التي نأمل في ان تتواصل اجتما... كي تتمكن من تحقيق الغا... تشكيلها، او على الاقل كي ت... للمواطنين حقيقة المواقف به... ما جرى من فواجع القتل والـ... والدمار، لان الشعب ينتظر ارساء قواعد لبنان الجديد".

تأييد لكرامي من البقاع

تلقينا نسخة من برقية موجهة... الرئيس رشيد كرامي جاء... "الجماهير الوطنية والتقدمية... البقاع الغربي تؤيد خطوتكم ... على وحدة ارض لبنان ووحدة... الوطنية وتستنكر الدعـ... المشبوهة الى تقسيم لبـ... والاقتتال الطائفي".

روت تشهد حركة جزئية وتجولاً متحفظاً
واق ٥ منازل في البرجاوي بعد سرقتها ونهبها
بال شديد على منطقة البسطة - كورنيش المزرعة



نقليات في ساحة النجمة. (ساكوبيكاريان)





الحمراء. (هاروت جرجيان)

الوضع الامني في بيروت بجبهاتها الثلاث، اتسم امس بالهدوء النسبي على رغم ما تخلله من تراشق برصاص قناصة انتشروا على شرفات منازل وسطوح بنايات في مناطق مختلفة او تنقلوا بسيارات لوحاتها مغطاة وغايتهم اثارة جو من الارهاب لتخويف الناس قصد استمرار التوتر والتراشق.

وعلى رغم هذا الجو المتوتر فقد شهدت الاسواق التجارية حركة جزئية هي ككل سبت من ايام الصيف. وفتح عدد من المحلات التجارية في الوسط التجاري (باب ادريس وساحة الشهداء والنجمة والزيتونة وميناء الحصن) لكن رصاص القنص حملهم على اعادة اقفالها والهرب متلمسين النجاة.

وكانت الحال كذلك في شارع الحمراء والطرق المتفرعة عنه. اما في فردان والروشة فقد فتحت بعض المحلات لفترة قصيرة وبحذر.

وعرفت شوارع السوق التجارية حركة خفيفة وتوقف الناس عند بسطات الصحف يطالعون الاخبار من المناوين فيما نزل عمال التنظيفات لرفع النفايات لان الشاحنات لم تتمكن من الخروج من مرآب البلدية في الكرنتينا.

وشوهدت في الشوارع آليات قوى الامن فيما بقيت المتاريس مكانها.

وعثر تحت جسر جادة شارل حلو على ثلاث جثث مصابة بالرصاص ومجهولة الهوية. وفي شارع فوش عثر كذلك على جثة رجل في العقد الثاني مصابة بطلقات نارية عدة.

النهر – الكرنتينا

اما في محلة النهر الكرنتينا فظل صدى الرصاص يسمع على فترات متقطعة والخوف حال دون حصول اي تقدم ملموس في وضع الامن هناك. وأبقى القناصة مدخل بيروت في محلة الجسر الجديد غير آمن على رغم وجود قوات متنقلة من قوى الامن الذين قبضوا على بعض المسلحين الذين حاولوا التسلل الى تلك المنطقة.

وسجل تراشق خفيف في الصباح تبعه تراشق مماثل بعد الظهر والمساء.

وعضت منطقة المسلخ على جروحها من جراء القصف الذي تعرضت له ليل الجمعة وادى الى مقتل ثلاثة وجرح آخرين.

وفي هذا المجال صرح مصدر مسؤول في فرقة "النصر" التابعة للتنظيم الناصري – اتحاد قوى الشعب العامل انه قتل في اثناء اشتباكات الجمعة في منطقة المسلخ علي مصطفى حلاق والحاجة دنيا اليابانی والطفل محمد شويش وجرح محمد ابرهيم ومحمود عوض وعلاء الدين عباس وحسين المصري واحمد شحاده عوض وعماد دعيبس.

ونعت الامانة العامة للتنظيم الناصري علي مصطفى الحلاق. وحذرت الكتائب من الاستمرار في "استفزازاتها ضد منطقة المسلخ".

الناصرة – البرجاوي تحت الرصاص

اما جبهة الناصرة – البرجاوي – بيضون – الاشرفية فقد بقيت تحت رحمة القناصة على رغم توقف التراشق. وشعرت المنطقة بانفراج استمر حتى الحادية عشرة قبل الظهر. وخرج في هذه الفترة عدد من السكان الى الشوارع لشراء الخبز والخضر والفاكهة.

وأضرمت امس النار في خمسة منازل في البرجاوي بعد نهبها وسرقتها وتولى رجال الاطفاء مكافحة النار على رغم اطلاق النار عليهم وعلى سياراتهم.

وأطلقت النار في الرابعة والنصف في اتجاه التباريس لمدة نصف ساعة في شكل متقطع فأعطيت الاوامر الى قوى الامن بالرد على مصادر النار. وعلم ان ثمة استعدادا لانزال قوة كبيرة الى العاصمة والضواحي ابتداء من اليوم لاعادة الهدوء اليها. وسجلت محاولة تسلل الى حي رأس النبع حيث نشط القنص.

اما في منطقة اوتيل ديو – حي السريان فعلى رغم كثرة قوى الامن والحواجز فان الاهلين كانوا يخرجون من منازلهم بحذر وخوف شديدين ويعودون بسرعة بعد تأمين حاجياتهم من خبز ومواد غذائية وسمعت هناك طلقات نارية متفرقة.

المنطقة الآمنة

وكانت محلة البسطة – كورنيش المزرعة حتى البربير وامتداداتها من اكثر المناطق امناً وازدحاما وقد فتحت مطاعمها ومحلاتها التجارية وحصل اقبال شديد على شراء الخضر والفاكهة واللحوم.

الا انه بعد حلول الظلام فرغت الشوارع وامضت بيروت ليلة اخرى من الخوف والقلق و... الامل في ان يكون الغد افضل!

السلطة تواجه صعوبات في السيطرة على الوضع في الشياح وعين الرمانة

امس ايضا ظلت طرق الشياح وعين الرمانة، بدءاً بمستديرة الطيونة وحتى كنيسة مار مخايل والشوارع الداخلية غير آمنة وغير سالكة بسبب استمرار التراشق، في حين كان بولفار كميل شمعون من الجهة الشرقية ومستديرة غاليري سمعان في الحدث سالكة ولكن... غير آمنة.

ولم تذق منطقة الشياح – عين الرمانة طعم الهدوء التام والشامل ذلك بأن التراشق ظل متقطعا وما ان خف ليلا حتى حل القنص صباحا.

على ان ما تعانيه المنطقة من رصاص وتوتر ظل ينعكس على الوضع التمويني والظروف المعيشية التي يرزح تحتها اهالي الشياح وعين الرمانة بسبب عدم تمكنهم من الخروج الى الشارع للتبضع وخوفا من رصاص القناصة.

ليل هادىء نسبيا

ومر الليل هادئا نسبيا بمنطقتي الرمانة والشياح ولم يعكر سكونه سوى طلقات نارية متفرقة كانت تسمع بين حين وآخر. ولم ينم سكان المنطقتين اذ زاد في خوفهم حادث مقتل اثنين وجرح ٤١ في فرن الشباك وحادث مقتل ٥ وجرح سبعة في الشياح وقد ترقب الاهالي هناك رد فعل على الحادثين.

وقد سقطت اربع قذائف هاون في الشياح قرب محمصة صنين والمطاحن الكبرى على مقربة من مصفحة قوى الامن، فاصيب الدركي ابرهيم يارد بشظية في رجله اليمنى ونقل الى المستشفى العسكري.

وسقطت قذيفة هاون في شارع مارون مارون واخرى صاروخية قرب معمل غندور فاشتعلت النار في الطبقة الرابعة من احدى البنايات واتت على محتوياتها.

ووقع حادث تسلل في الليل من جهة غاليري سمعان ومستديرة الشياح فحصل اشتباك قصير لمنع تقدم المسلحين.

القناصة يتوزعون

ومع طلوع الشمس توزع القناصة في المنطقتين وراحوا يركزون على الشوارع وكانت متاريسهم مشرفة بحيث شلوا كل حركة قد تعيد الجو الى طبيعته. واصيب من جراء القنص عدد من المارة فنقل بعضهم الى المستوصفات. وعرف من المصابين شخص من عائلة حنا. واطلقت النار على دورية قرب كنيسة الشياح فجرح الدركي جهاد برناوي (خطر) والدركي نزيه متى. وتحطم زجاج سيارة الجيب وتعطلت عن السير.

وهكذا استمرت الحال طوال النهار وبقيت قوات الامن في اماكنها اذ لم ينسحب المسلحون لتتمركز في اماكنهم كما لم تزل المتاريس لكي تعود الحياة الى المنطقة.

وشوهدت في المنطقتين تعزيزات مسلحة وحشود من مختلف الاتجاهات. وفي هذا الصدد قال مصدر امني مطلع لـ"النهار" ان التخوف من انفجار الوضع مجددا في الشياح وعين الرمانة يزداد يوما بعد يوم فلا الاتفاقات تنفذ ولا عمليات الانسحاب تتم في حين تزداد اعمال القنص الامر الذي ينذر بمضاعفات قد يصعب تقدير حجمها.

واضاف: "ان الاتصالات التي تجري مع مختلف الفرقاء ستبقى من دون نتيجة ايجابية نظرا الى اصرار كل فريق على اتهام الفريق الآخر بافتعال الشغب. واكد ان التراشق المستمر الذي لا يتوقف الا لفترات محددة قد يكون مقدمة لجولات واسعة يساعد الليل على انتشارها".

انعكاسات التوتر

والتوتر المستمر في المنطقة ينعكس على وضع الطرق. فقد اقيم امس حاجزان مسلحان على طريق عين الرمانة ومفرق التحويطة – طريق فرن الشباك احتجاجا على خطف بولس خليل ويوسف لحود من اهالي بريح وسكان فرن الشباك. وتردد ان اعمال عنف ارتكبت على هذا الحاجز وان ثمة مصابين. وعاشت فرن الشباك امس يوما متوترا اثر مقتل احد سكانها ليلا وجرح ٤١. وتخوف الاهلون من ان ينتقل التوتر من عين الرمانة فيشملهم، واتهم عدد من هؤلاء المسلحين في الشياح بانهم يحاولون جر فرن الشباك الى الاصطدام معهم.

وابلغ امس ديب رئيف عطاالله رجال الامن ان شقيقه سبع (٣٠ عاما) وفارس (٤٧ عاما) توجها من فرن الشباك الى بدادون لاحضار مرسال ابنة فارس الموجودة في عهدة مطلقته فيوليت واختفيا ثم اتصل به شقيقه سبع هاتفيا وابلغه انه في حالة ضيق ورجح ان يكون مخطوفا مع فارس في مكان ما.

وادعى ميشال طانيوس ابو جبرايل ان مجهولين اقتحموا منزله في محلة المريجة في برج البراجنة وسرقوا محتوياته وقدر المسروق بسبعة آلاف ليرة.

ووجدت في الحدث جثة محترقة لشاب مقتول مجهول الهوية.

ومع حلول الظلام سمعت في الشياح عين الرمانة طلقات نارية متفرقة.

التدابير الامنية الجديدة تساهم في تهدئة جبهة سن الفيل - النبعة

مناطق سن الفيل والنبعة والدكوانة وتل الزعتر كانت امس هادئة نسبيا لم تعكرها سوى طلقات قناصة كانوا قلة. وشهدت تلك المناطق حركة تجول خفيفة رافقها تحفظ كبير من الاهالي الذين تخوفوا امس ايضا من الطلقات المتفرقة.

وساعد على عودة الحياة نسبيا الهدوء الذي ساد المناطق المذكورة ليل الجمعة – السبت. الا ان هذا الليل شهد عمليات تقدم لمتاريس مسلحة وحواجز متنقلة خصوصا في محلة ضهر الجمل في سن الفيل وشوارع النبعة الداخلية.

وصباح امس ترقب الناس توقف الرصاص ولما اطمأنوا نزلوا باعداد محدودة الى الشوارع وبعض المحلات حيث اشتروا كميات من المواد الغذائية ولم يفارقهم الشعور بالخوف من تجدد الاشتباكات، اذ بعد ساعات استأنف القناصة نشاطهم على قلتهم فاعادوا الرعب الى المناطق.

واجرى المسؤولون عن الامن هناك سلسلة اتصالات مع سائر الفرقاء لوقف النار فتلقوا اجوبة متناقضة اذ كان كل فريق يلقي المسؤولية على الفريق الآخر.

وكانت ترد الى المناطق انباء التوتر والاشتباكات بين قوى الامن والقوميين السوريين في جل الديب (ص٤) مما ادى الى اتخاذ تدابير امنية جديدة فضوعفت الدوريات وعززت بالعناصر الراجلة والمصفحات خوفا من ان يمتد التوتر الى تلك المناطق.

الحزم الحقيقي

ولليوم الثالث على التوالي لم تتمكن قوى الامن من الحلول محل المسلحين او ازالة المظاهر المسلحة والمتاريس المتقدمة واوضح مصدر امني مسؤول ان ذلك يعود الى عدم بر المسلحين بوعودهم والانسحاب من هذه الاماكن لاحلال قوى الامن محلهم لان هذه لا يمكنها ان تشتبك مع مسلحين الامر الذي قد يؤدي الى فتح جبهة جديدة يصير من الصعب اقفالها. الا ان المسلحين من الطرفين افهموا – كما اوضح المصدر – ان التعليمات التي اعطيت لرجال الامن بالرد على النار ستنفذ بحذافيرها مهما تكن النتائج. لذلك خفت حدة التوتر في هذه الجبهات.

ووقع امس حادث كاد يؤدي الى مضاعفات خطيرة لولا معالجته. فقد تسللت عناصر مسلحة الى المدينة الصناعية في الدكوانة ونسفت معمل كلينكس لمحارم الورق فشبت فيه النار واتت على قسم منه. وعندما ابلغ مركز مجموعة الدرك بالحادث توجهت قوة الى هناك واستعانت برجال الاطفاء الذين تعرضوا لاطلاق نار من مسلحين حاولوا منعهم من اخماد الحريق. الا انهم كافحوا النار بواسطة اربع سيارات و٤٥ عنصرا فاصيبت احدى السيارات بالرصاص واضطرت مع السيارات الباقية الى العودة. وتعذر تقدير الاضرار بسبب صعوبة الانتقال.

سطو على شركة

واقدمت عناصر مسلحة اتت في سيارات كبيرة على السطو على شركة سيركو لتغليف الحبوب الكائنة في حرج تابت فاستولت على ما فيها من مواد غذائية واثاث وآلات كهربائية معدة لجمع الحبوب. وقدرت الاضرار بـ١٧٠ الف ليرة.

ولم تسجل حوادث في تل الزعتر – الدكوانة.

حسبوه قتل فكان اول مستقبلي نعشه!





القتيل في النعش. (سعيد معلاوي)

حاصبيا – "النهار":

حصل في جدة حولا في قضاء مرجعيون حادث غريب ومحزن في آن. فيوم اول من امس اتصل مسلحون بحسين نصرالله في بيروت واخبروه ان جثة شقيقه حسن وجدت قرب المكلس ونقلت الى احد المستشفيات. فتوجه حسين الى المستشفى وتسلمها من دون ان يكشف عليها بسبب مرور وقت على الوفاة ونقلها الى حولا فاستقبلها الاهالي وعلى رأسهم شقيقه حسن المفترض ان يكون هو الميت!

وازاء هذا الاشكال استدعى آمر فصيلة مرجعيون الملازم اول توفيق مراد وفتح النعش فاذا الجثة لشخص مجهول في العقد الثالث يرتدي قميصا ابيض مقطما وبنطلون "كفردين" وحذاء اسود. وبناء على اشارة النيابة العامة في الجنوب دفن الاهالي الجثة في البلدة بعدما عاينها الدكتور ابرهيم فوعاني. والتقطت صور للقتيل.

قتيلة شابة تحت جسر المعاملتين

عثر امس على جثة امرأة في العقد الثاني ملقاة تحت جسر المعاملتين. ولم تعرف هويتها.

مفقودة

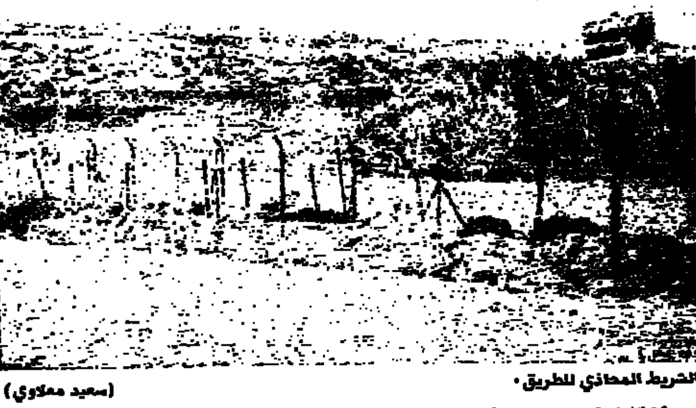
السيدة سامية سمير فخر الدين (١٩ عاما) متزوجة ولها ابنة، غادرت منزلها الواقع في منطقة الجامعة العربية يوم الجمعة ١٩ ايلول ولم تعد.

مكافأة مالية لمن يعرف عنها شيئا. الاتصال بالرقم ٣١٠٢٤١ – ٣١٤٧٧٩

الى منير كسرواني

يرجى الاتصال بوالدك في مستشفى بعبدا – قسم الجراحة. التلفون ٤٢٠٠٤٠ او ٣٤٢١٨٤

اسرائيل توسع شريطها على حساب لبنان!



الشريط المحاذي للطريق.





"انتبه ... الغام".

حاصبيا – "النهار":

وسعت القوات الاسرائيلية، في الثماني والاربعين الساعة الماضية وخلال الليل، نطاق الشريط الشائك بين مفترق كفركلا وبلدة العديسة على حساب أصحاب الاراضي اللبنانيين واصبح الشريط في تلك المحلة محاذيا للطريق اللبنانية ورفعت عليه لوحات صفراء كتب عليها بالعبرية "انتبه الغام".

وعززت اسرائيل أمس دورياتها على طول الحدود بعد الاشتباك الذي وقع فجر أمس بين الفدائيين والاسرائيليين في مستعمرة حانيتا.

انفرج القمح دون الوقود
رفع سعر قارورة الغاز الى ١٠ ليرات (٦٠٪)
البنزين قد يوزع اليوم

عادت السيارات صفوفا الى المحطات. ([illegible])

قافلة قمح في حراسة الجيش. (هاروت جرجيان)

ازمة الوقود ما زالت تراوح مكانها اذ لم يحصل فيها امس انفراج ملحوظ على رغم التحسن النسبي في الوضع الامني. ويعود هذا الجمود في قضية الوقود الى عدم توافر البنزين في خزانات الدورة وفي مصفاة الزهراني والى عدم وجود المازوت في الدورة. فالباخرة المحملة بالبنزين من طرابلس باشرت التفريغ بعد ظهر امس على امل بدء توزيع بنزينها اليوم اذا سمحت اوضاع الامن بذلك.

ويمكن القول ان ضعف التجول الاضطراري بالسيارات، خصوصا في العاصمة وضواحيها، قد خفف من حدة الازمة، الا ان ذلك لم يمنع عودة السيارات صفوفا طويلة امام المحطات التي لديها بعض البنزين.

اما ازمة الغاز فما زالت مستحكمة لانه لم يسحب امس اكثر من الفي قارورة، علما ان بيروت وحدها في حاجة فورية الى نحو ٣٠ الف قارورة. وقد وزعت الكمية التي سحبت امس في بيروت والضواحي، نظرا الى تخلف معظم موظفي شركات تعبئة الغاز وتوزيعه عن الحضور الى مراكز اعمالهم. وقد رفعت الشركات اسعار التسليم للموزعين بين ٤٠٠ قرش و٤٢٥ قرشا للقارورة (من ٤٧٥ قرشا و٥٠٠ قرش الى ٧٠٠ قرش) بداعي زيادة اجور العمال والتنقل في ظل الوضع الامني المضطرب مما يعني ان الموزع سيبيع القارورة العادية بـ١٠ ليرات او اكثر اي زيادة تفوق ٦٠ في المئة.

واما الكاز فما زالت ازمته قائمة.

انفراج في توزيع القمح

على صعيد آخر ادى الانفراج النسبي الذي طرأ امس على الوضع الامني الى حصول انفراج مماثل في توزيع القمح على المطاحن والدقيق على الافران فضلا عن توزيع بعض المواد الغذائية.

ولوحظ ان الانفراج التمويني في بيروت والضواحي كان افضل مما في المناطق الجبلية.

بالنسبة الى القمح شحن امس ٨٠٠ طن من اهراء بيروت الى المطاحن الآلية في العاصمة وضواحيها. ولم يتعطل الشحن الا الى مطحنة واحدة هي مطحنة بقاليان في المسلخ بسبب حال الامن هناك.

وتمكنت معظم الافران من الحصول على الدقيق والخميرة الا ان بعض الافران خارج بيروت لم تتمكن من الحصول على المازوت بسبب توقف شحن هذه المادة بكميات كافية.

ولوحظ ان بعض الذين يشحنون الدقيق للافران يبيعونه في السوق السوداء.

الوزارة الغائبة

اما بالنسبة الى الرز فان التوزيع بواسطة مكتب الحبوب سيبدأ غدا الاثنين، اذا سمحت الظروف الامنية بذلك. (مستودعات الرز في جل الديب)

وامس وجه وزير الاقتصاد والتجارة الرئيس عادل عسيران نداء الى موظفي الوزارة للحضور الى مكاتبهم غدا الاثنين تحت طائلة الحسم من رواتبهم. وعلم ان الغاية من هذه الدعوة هي تمكين الوزارة من توزيع الرز والتدخل لدى المستوردين والمنتجين لاستئناف توزيع بعض المواد الغذائية التي فقدت من الكثير من المحلات في معظم المناطق (الحليب والاجبان والمعلبات والسمون والزيوت والسكر)

واذا استثنينا عملية توزيع القمح والتي تولى الاشراف عليها موظف واحد فان وزارة الاقتصاد سجلت طوال ايام الحوادث الاخيرة غيابا كاملا على الصعيد التمويني على رغم انها في منطقة آمنة وخارج ميدان الاشتباكات (شارع ارتوا في رأس بيروت).

اقتراح لاعادة بناء سوق سرسق حديثة

ما زال حريق سوق سرسق مدار اتصالات تستهدف اعادة بناء هذه السوق وتعويض المتضررين من تجارها. وينتظر ان يدرس مجلس بلدية بيروت في جلسته المقبلة اقتراحا تقدم به عضو المجلس ونائب رئيس جمعية تجار بيروت السيد وفيق النصولي ويقضي باعادة بناء السوق على اسس حديثة على نفقة البلدية، على ان تقام فيها بنايات متعددة الطبقات تتولى البلدية تأجيرها للمتضررين ببدلات جديدة يعطي المالك الاساسي البدل القديم وتأخذ البلدية الفارق فتستعيد بذلك كل ما تكون انفقته لاعادة بناء السوق خلال بضع سنوات.

وقال النصولي ان تجار سوق سرسق ليسوا من كبار التجار القادرين بل ان معظمهم هم من صغار التجار الذين تشكل محلاتهم التي احترقت مورد رزقهم الوحيد. واضاف ان بلدية بيروت في حال تبنيها هذا الاقتراح تكون فعلت ما سبق بلدان اخرى ان فعلت في حالات مماثلة، فامانة دمشق مثلا اعادت بناء احدى الاسواق التي احترقت وفق الاسس المقترحة كذلك فعلت بلدية هامبورغ.

نحو جمع تبرعات لسوق سرسق وسائر المتضررين

امس اجتمع عدد من تجار سوق سرسق وملحقاتها بالمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في النادي الحسيني في برج البراجنة.

وفي نهاية الاجتماع الذي استمر اكثر من ساعة صرح المفتي قبلان بالآتي:

"المسلحون في كل مكان همهم الخراب والدمار والفتن والذي يدفع الثمن هو الشعب المحروم الكادح والعامل من اجل عائلته واستقراره وبلده. ان الحوادث التي مر بها لبنان لم تقع في اي بلد في العالم ولم تصدر من اي فئة الا من العصابات الصهيونية في دير ياسين وحولا وصالحة".

وعرض المفتي قبلان على التجار ورقة العمل التي وضعها المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يوم الخميس والتي طالبت نواب الشيعة باقرار مشروع قانون الملكية العقارية في مجلس النواب.

وقال ان الامام الصدر سيعمل على جمع التبرعات من المغتربين لدعم المتضررين.

واتفق في الاجتماع على تشكيل لجنة من عشرة اعضاء لمقابلة النواب.

الدكتور صوايا تعرض لمحاولة خطف واغتيال

جاءنا من الدكتور حبيب صوايا انه تعرض لمحاولة خطف واغتيال من قبل انيس جبرايل المر في بتغرين بمساعدة شخصين آخرين وقد اطلق انيس المر النار من مسدس فاصاب العامل مطر بشارة صليبا.

وقال الدكتور صوايا انه اقام دعوى جزائية ضد انيس المر وكل من يظهره التحقيق متدخلا بجرم محاولة خطفه واغتياله.

علي الطقش

جاءنا من مختار بعلبك السيد علي محمد الطقش انه غير علي الطقش الذي اوقف في زحلة.

وليم صعب

جاءنا ان الشاعر وليم نجيب صعب، صاحب مدرسة "الام" هو غير وليم صعب الذي ورد اسمه في خبر "التنظيم الناصري في الليلكي" قبل يومين.

...افة الجراح ينظفون العاصمة



...ية الجراح يزيلون النفايات من الشوارع.

...ايام وكشافة الجراح يوالون المساعدة في ازالة النفايات التي في الشوارع. وقد جندت جمعيتهم اكثر من ٤٠٠ عنصر يعملون ليلا ...ي احياء بيروت والضواحي.

...هة اخرى تواصل الجمعية حملة التبرع بالدم في مراكزها الرئيسية، ... بالدم حتى الآن ٧٥ كشافا.

...و عاليه يؤكدون ...سك بوحدة لبنان

...ة من قائمقام عاليه السيد ...بو مراد، عقد في دار ...مية اجتماع ضم نواب ...و١٤٠ ممثلا لمدنه وقراه من ...لديات ورؤساء جمعيات ...مخاتير وبعض العاملين في ...عام.

...تدارس الظروف الراهنة ...ت الواجب اتخاذها. قرر ...ين الآتي:

التركيز على روح المحبة في قضاء عاليه بين مختلف ...ت والعقائد ودعوة جميع ...ن الى الاقتداء بهذه الروح ...فضاء والاقتتال والاستعاضة بالحوار الايجابي.

التمسك الكامل باستقلال ...وحدة اراضيه وسيادته وبذل النفيس في سبيل ذلك.

...لحفاظ على الصيغة اللبنانية الى تدعيمها وترسيخها.

...لدعوة الى استمرار ...ات في قضاء عاليه وكل ...كريس الوحدة الوطنية الايجابي والعمل للمزيد من ... الاقتصادية والاجتماعية ...ة.

...رب فطاردوه ...موه الى النيابة

...احد اصحاب المطاعم في ...كتاب تهديد بالقتل ان هو لم ...يارته ٣٠ الف ليرة للجهة ... وبعد المراقبة شوهد ...قترب من السيارة ولما شعر ...اقب هرب فطارده صاحب ...ومن كان معه وقبضوا عليه ...منه مسدسا ومشطين و٣٧ ...فسلم الى النيابة العامة.

لجنة المريجة: النائب حنين لم يصدق القول

استغربت "اللجنة التهدئة في المريجة" ما ورد في تصريح النائب السيد ادوار حنين في "النهار" يوم الخميس من ان سكان المريجة والليلكي وتحويطة الغدير نزحوا بعدما احتلت منازلهم ونهبت ممتلكاتهم.

وعتبت اللجنة في بيان اصدرته امس على النائب حنين "لاخذه بمثل هذه الاشاعات من دون التأكد من حقيقتها". وقالت ان عددا من اهالي الاحياء المذكورة هجر منازله بسبب الاصطياف والتخوف من التراشق بين حيي السلم والحدث. وذكرت ان المنازل لم تتعرض للسرقة وان ثلاثة حوادث تخريبية وقعت لاسباب شخصية.

تري ام ميدل ايست شركة لبنانية لم تنزح عن بيروت

تعليقا على الخبر الذي اوردته "النهار" امس، نقلا عن مجلة "بزنس ويك" حول نزوح الشركات الاميركية عن بيروت جاءنا من شركة تري ام ميدل ايست ش.م.ل. انها "شركة مساهمة لبنانية وقد اتخذت من لبنان مركزا لاعمالها في الشرق الاوسط منذ العام ١٩٦١، ويديرها مسؤولون لبنانيون ويعمل فيها ما يفوق الـ٢٠٠ موظف جميعهم لبنانيون وعرب مقيمون على الاراضي اللبنانية".

تدخل قوى الامن بكثافة انهى اشتباكات جل الديب

احتجز القوميون ٦٠ شخصاً في بنايتين وهددوا بنسفهما اذا لم يفك الطوق عنهم للانسحاب مع اسلحتهم

مقتل عريف وجرح دركي وجندي واعتقال ١٥ قومياً



تصوير ناصيف شرقي

مصفحة لقوى الامن في جل الديب...

... ودركي يركض من درب الرصاص.



مركز الحزب القومي بعد قصفه واحراقه.



المعتقلان سعاده حماده وعلي الدلباني.



الطريق الى مركز القوميين.



مدخل احدى البنايتين وقد بدأ سكانهما الخروج منهما.



مسلح يقطع الشارع خوفا من الرصاص.



مسلحون يصوبون والمكتبة تحترق.





(سام مزمانيان وفاروج مافليان وجورج سمرجيان)

الرابعة بعد ظهر امس هدأت الجبهة الجديدة التي كانت اشتعلت ليل الجمعة – السبت في الزلقا وجل الديب بين عناصر مسلحة من الحزبين السوري القومي الاجتماعي والكتائب، وتدخلت فيها قوات الامن. وقد توقفت الاشتباكات بعد مفاوضات وافقت فيها قوات الامن على مطالب القوميين الذين كانوا احتجزوا منذ صباح امس قرابة ٦٠ مواطنا في مبنيين مجاورين لمركز حزبهم هناك وانذروا قوات الامن التي حاصرتهم بأنهم سينسفون المبنيين بسكانهما اذا لم تسهل لهم هذه القوات الانسحاب وتفك الطوق.

وقتل في هذه الاشتباكات العريف الدركي ابرهيم قاسم بعدما اصيب برصاصة في أذنه اليمنى وباخرى في جبينه، كذلك جرح الدركي المغوار زهير صعب والجندي السائق جورج سركيس. واعتقل رجال الامن ومغاوير الدرك ١٥ عنصرا ينتمون الى الحزب القومي هم: حفيظ كريم الغول وعبود كريم الغول (من جل الديب)، وعلي حسين الدلباني وسعادة شكيب سعاده وجوزف هاني عساف وفاروق احمد حلواني وحسين محمد ابو الاسعد وعزت محمد الحسيني وابرهيم حبيب اسماعيل ومحمد حسن دقو ومنير علي ديب ونايف حسن نصرالله وعلي احمد غزلان وسعاده يوسف سعاده ومارديروس لويس عبجيان.

تفاصيل الاشتباكات

وقع الاشتباك الاول ليل الجمعة – السبت بين مسلحي الكتائب والقوميين فأرسلت على الفور قوات امن من بيروت ومن مفرزة الطوارىء (١٠٨) تنفيذا لتعليمات وزير الداخلية الرئيس كميل شمعون.

وذكرت مصادر قوى الامن ان القوة تدخلت واطلقت النار في اتجاه الذين كانوا يطلقون النار.

وفي الاولى والنصف بعد منتصف الليل مرت دورية في سيارة جيب تضم اربعة عناصر من قوات الطوارىء فاطلقت عليهم النار من مكمن في المفترق المؤدي الى مركز الحزب القومي ومن اتجاهات متعددة، كما ذكر احد الذين كانوا في الجيب، فأصيبت السيارة بثلاث رصاصات قتلت اثنان منها العريف الدركي ابرهيم قاسم. عندها تدخلت مصفحات الدرك ومغاويرهم فوقع اشتباك عنيف اطلقت خلاله المصفحات النار من مدافعها الثقيلة ورشاشات الـ٥٠٠ على مركز الحزب القومي وعلى ابنية اخرى كان يتمركز فيها مسلحون. ورد هؤلاء بمدافع الهاون وقذائف الـ"آر. بي. جي" والرشاشات الثقيلة والخفيفة. واستمر الاشتباك حتى الصباح ولم تعرف خسائر القوميين. الا ان مركز الحزب اصيب بقنابل مدفعية فاشتعلت فيه النار كما اصيبت مكتبة تقع على الطريق في جل الديب بقنبلة مدفع اشعلت فيها النار.

موجة نزوح

وبدأ عدد من اهالي منطقتي الزلقا وجل الديب يرحلون عنهما. فبدت المنطقة، خصوصاً الاحياء الداخلية والتي بين البساتين وعلى الطريق العامة، خالية من الناس. واقفلت الشبابيك والابواب ونزل المواطنون الى الطوابق السفلى بعدما تساقطت القذائف في الشوارع والحدائق. وقبل الظهر حضر الخبير العسكري وعطل قذيفتي هاون ٦٠ لم تنفجرا.

وقد استمر التراشق متقطعا ونشطت عمليات القنص. وعززت قوات الامن بمغاوير الدرك الذين طوقوا بنايتين تسلل اليهما مسلحون من الحزب القومي.

وفي الثانية صباحا احتجز المسلحون القوميون قرابة ٦٠ رهينة من سكان البنايتين وهددوا بنسفهما اذا واصلت قوات الامن اطلاق النار.

المسلحون يشرحون وضعهم

وفي العاشرة اجري اتصال بين "النهار" ومسلح في احدى البنايتين، فقال المسلح "السلطة تقصفنا في استمرار يساندها قناصة من حزبي الكتائب والوطنيين الاحرار. قوات الامن تقصف مواقعنا وبيوتنا ومراكز مدفعيتنا وهي تنحاز الى الكتائب ولا تضرب المعتدين". واضاف: "نحن الآن نحتجز رهائن ولن نسلمهم الا اذا لبيت مطالبنا الآتية: انسحاب قوات الامن والكف عن قصفنا وسكوت قناصة الكتائب والاحرار وعدم التعرض لنا في اثناء انسحابنا الى احد مقيمي صبرا او شاتيلا". وانذر المسلحون السلطة بأنهم سينسفون المبنيين اذا لم تلب مطالبهم قبل الثانية عشرة ظهرا، وطلبوا الى قوى الامن ان تتفاوض مع احد المسؤولين في فتح او الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقد تدخل وزير الداخلية فاجرى اتصالات مكثفة مع الاطراف المعنية وعقد اجتماع في سرايا الجديدة بين العقيد ميشال ابو خليل والرائد منير معلولي والسيد مسعد حجل (عن الحزب القومي) والسيد علاء (عن فتح)، وصدرت اوامر على اثره الى رجال الامن بعدم اطلاق الرصاص وسمح لعناصر من الحزب القومي باطفاء الحريق الذي شب في مركز الحزب، لكن الاشتباك عاد واستؤنف بعد اخماد الحريق.

وفي الثالثة والنصف سوي الامر وصدرت الاوامر الى قوات الامن بعدم اطلاق الرصاص والفسح للمسلحين في مجال العودة الى مراكزهم في مقر الحزب مع اسلحتهم، فأفرج المسلحون اذ ذاك عن المحتجزين.

بيان للحزب القومي

وفي المساء اصدرت رئاسة الحزب السوري القومي الاجتماعي بيانا ذكرت فيه ان الحزب يتعرض في استمرار "لاستفزازات واعتداءات من ميليشيات (...) المسلحة التي آزرتها في بعض الاحيان مصفحات قوى الامن الداخلي في سن الفيل والشياح. وقد اضطر مئات القوميين الاجتماعيين بعد ضبط طويل للنفس الى حمل السلاح في الاسابيع الثلاثة الاخيرة دفاعا مشروعا عن مكاتبهم". واكد البيان التزام الحزب لاتفاق وقف النار واضاف "ان ما جرى امس واليوم في الزلقا وجل الديب يدخل في محاولات جر الحزب الى معارك فرعية مشبوهة وتوسيع رقعة الاصطدام الى جبل لبنان، وان قصف البيوت الآمنة محاولة فاشلة لاعادة هيبة الدولة المفقودة". واعلن استنكاره "لهذه الاساليب القمعية"، وشكر المقاومة الفلسطينية "تدخلها الانساني في المساعدة على وقف القصف لاطفاء الحرائق".

الاسعد يجمع ١٣ نائباً

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

نفهم كيف يقتل الانسان حسب هويته ومن دون سبب، وحتى يستقيم الوضع في لبنان وتعالج هذه الظاهرة يجب ادخال رجال اختصاص واطباء وعلماء نفس واجتماع وتاريخ في هيئة الحوار".

وخلص الى القول: "نحن نريد الانقاذ ونتمسك بمجلس النواب لانه يمثل المواطنين ونرفض التقسيم رفضا قاطعا".

كارثة كارثة!

في الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والاربعين خرج زكي مزبودي وبطرس حرب، وذكرا انهما ذاهبان الى سوق سرسق للاطلاع على حاله.

ولدى عودتهما الى المجلس قالا: "كارثة، كارثة، دمار مش معقول". واضاف مزبودي: "سأعمل والزميل حرب على وضع كل نص تراه ضروريا وواجبا، وكنا امس اجتمعنا وتدارسنا الامر ولم نتمكن من تفقد السوق بسبب القنص وسنجتمع اليوم مجددا لنعد المشاريع اللازمة ونرفعها الاثنين الى المجلس الذي هو مرجعنا".

وسئل عن الاوضاع القانونية بالنسبة الى المستأجرين والمالكين في سوق سرسق بعد الحريق والدمار، فأجاب: "تقول المادة ٥٤٢ من قانون الموجبات والعقود انه اذا هلك المأجور او تعيب او تغير او حرم المستأجر الانتفاع به واصبح غير صالح للاستعمال من دون اي خطأ من احد المتعاقدين يفسخ العقد من غير تعويض.

وليس في قانون الايجارات الاستثنائي اي نص يخالف ذلك مع العلم ان الفقرة الاخيرة من المادة المذكورة تعتبر الغاء لكل اتفاق يخالف ذلك".

الالفة في عاليه

ثم خرج ابو فاضل وبدر وقال الاول: "دعا قائمقام عاليه، بعد الاتفاق مع نواب المنطقة ورؤساء البلديات والمخاتير الى اجتماع في الثانية عشرة ظهراً لتاليف لجان للوئام والالفة وبذل الجهود للتهدئة ولمنع اي تحريض. المهم هو حفظ الامن وعدم التفرقة وتوحيد الشمل".

وزاد: "عندما كنا في مؤتمر البرلمانيين العالميين في لندن، طالبنا بالتعايش السلمي في فلسطين كما في لبنان وطالبنا بانشاء دولة ديموقراطية تتعايش فيها كل الاديان والفئات، فكان رد اليهود "نتحداكم ان تنزلوا في مطار بيروت مع انكم امة واحدة"".

اما بدر فقال: "مفروض في هيئة الحوار ان تتابع اجتماعاتها، واستغرب التأجيل الى يوم الاثنين الذي ليس له مبرر. على الهيئة ان تقدم اقتراحات الى مجلس النواب، ويهمنا ان تظهر فعاليتها فتسارع في عرض مشاريعها الاصلاحية في دورة استثنائية".

ثم حضر النائب علي الخليل من سوق سرسق وقال: "المهم المحافظة على السوق واعادته الى وضعه السابق وقد تشكلت لجنة من التجار للاتصال بالوزراء والنواب والمسؤولين لهذا الغرض".

ضاهر: الحكم مسؤول

وخرج مخايل ضاهر وسئل عن آخر التطورات فقال: "انا اعتبر ان هناك حكماً مسؤولا عن وصول الحال الى هذا الحد من التدهور الذي اوقع الضحايا والدمار. وحكومة الانقاذ فشلت في مهمتها نتيجة اخطاء ارتكبت قبل عهدها. ويجب ان تؤدي الحكم حساباً امام النواب والشعب".

وسئل من تعني فأجاب: "الحكم ككل مسؤول ويجب ان يؤدي الحساب".

وفي هذه الاثناء خرج علي الخليل وعاد بعد ثلث ساعة مع وفد من تجار سوق سرسق لمقابلة الرئيس الاسعد.

فتح دورة؟

ولما خرج ادمون رزق سئل هل قدم اقتراحات الى المجلس فقال: "قبل الاقتراحات كان لا بد من عرض الحقائق وتحليل الوقائع التي افرزت الوضع الراهن المؤسف. اما رأينا بالنسبة الى اللقاء النيابي فكان اجماعاً على وجوب اخذ المجلس مبادرة تتفق مع صفته التمثيلية ودوره الديموقراطي. وكان الاتفاق سائدا على وجوب فتح دورة استثنائية لكي تقترن اجتماعات النواب بالنتائج القانونية الرسمية".

وسئل هل طرحت في الاجتماع مشاريع محددة فقال:

"في رأينا ان المجلس هو المكان الطبيعي للقاء الممثلين الشرعيين لمجموع الشعب اللبناني بمختلف انتماءاته ونزعاته ومذاهبه. انها امنية ان تتاح مجددا للمؤسسات الدستورية فرصة الممارسة الديموقراطية للمساهمة في انقاذ البلاد".

اما بطرس حرب فقال: "اقترحت فتح دورة استثنائية لاقرار قانون الجيش المعدل، انه يستحيل وقف النار في ظل الفراغ على مستوى قوى الامن والجيش".

وسئل هل يضمن ذلك اعادة الوضع الى سابق عهده فقال: "من دون شك".

وذكر انه سيقوم مع بعض زملائه بجولة على النواب من اجل انجاز عريضة تحمل ٥١ توقيعا لطلب فتح دورة استثنائية.

وبعدما استقبل الرئيس الاسعد وفد تجار سوق سرسق تحدث الى الصحافيين، فقال: "الاهتمام متواصل ونحن نعتبر مجلس النواب المقر المسؤول في خضم الازمة واجتماعاتنا مفتوحة".

وسئل هل يحضر يوم الاثنين اجتماع هيئة الحوار فقال: "ليس في وسعي الاجابة سلبا او ايجابا، سأترك ذلك للظروف".

وسئل هل اتخذ قرار بطلب فتح دورة استثنائية فقال: "موضوع الدورة قيد الدرس لان المهم هو انقاذ البلد والوضع وليس اجتماع المجلس فقط اذ يتبين لنا في كل لحظة اكثر فأكثر مدى حاجة التعهد بوقف النار والاقتتال الى قوة رادعة لضبط الامور والحؤول دون نسف الاتفاق. والفكرة التي اشرنا اليها سابقا بوجوب تعديل قانون الجيش لجعله في منأى عن كل تشكيك او شبهة لمؤازرة قوى الامن الداخلي عند الاقتضاء، كفيلة بتوطيد الامن توطيدا حاسما اذا اقرت في اسرع وقت".

وسئل هل تطرق البحث الى تفاصيل تعديل قانون الجيش، فقال: "المهم هو الجوهر والقيادة المشتركة متعارف عليها في معظم دول العالم".

ونفى ان تكون الحكومة قدمت الى المجلس مشروعا بالتعديل.

اما عن لقائه بوفد تجار سرسق فقال: "كانت جبهة الاصلاح الديموقراطي اجتمعت في بحمدون وقررت العمل على تعديل قانون الملكية العقارية بحيث لا يتمكن المالك من اجلاء المستأجر، خصوصا ان الجماعة (تجار سرسق) من ذوي الطبقة الوسطى وغير قادرين على دفع الخلو".

وقال انه لا يتوقع معارضة من النواب لهذا المشروع "لانه انساني وعادل".

الرئيس المصري يروي تفاصيل نضاله السري قبل ثورة ١٩٥٢

السادات يتذكر: إختلفت مع عبد الناصر وكانت حياته وتراً مشدوداً طوال الـ ٢٤ الساعة

القاهرة - اشا - تحدث الرئيس انور السادات في حلقة امس من ذكرياته عن بدء الصراع بينه وبين ما كان يسمى "مراكز القوى" وعن قراره اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية، كما تحدث عن علاقته بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر فذكر انه كان يتفق مع الرئيس الراحل في الاهداف الا انه كان يختلف معه في الاساليب.

وفي ما يأتي الحلقة الجديدة من ذكريات السادات التي تنشرها "الاهرام":

"قد تكون مراكز القوى في ذلك الوقت غير مرتاحة الى قراري اتخاذ الاجراءات واجراء الانتخابات لتسمية رئيس الجمهورية، لكنها لم تظهر اي علامة من علامات الاستياء انتظارا للفرص التي تمكنها من قلب الاوضاع. وفي اليوم التالي لدفن عبد الناصر، وكان يوم جمعة، بدأت المناورات تتخذ شكلا ملموسا ومحدودا. فقد جاء اثنان منهم الى قصر العروبة لمقابلتي واعربا عن خوفهما المصطنع من حدوث شرخ او انشقاق في جلسة اللجنة التنفيذية العليا المحدد لها اليوم التالي وهو يوم السبت، وتحججا بان هناك اعتراضا على مسألة تحديد الانتخابات بعد اسبوعين مباشرة من دفن عبد الناصر وكان الاعتراض اننا لسنا في حاجة ملحة الى حسم الامور في هذه العجلة لان المسألة ستبدو كأن المقصود منها انتخاب شخص محدد بالذات.

حسمت الامور - كعادتي - وافهمت من جاءني انني اتخذت قراري باجراء الانتخابات بصفتي نائبا لرئيس الجمهورية الراحل الذي ترك لي امانة هذا الشعب. ولن افرط في هذه الامانة مهما احتدمت المراعات وتكاثرت المناورات. ولن يقرر مصير هذه الامانة سوى الشعب الذي هو صاحبها الشرعي. فعندما ينتخب الشعب رئيس جمهورية بصرف النظر عن شخص الرئيس الجديد بالذات، ساقوم فورا بتسليمه الامانة التي لن يحسد ابدا على حملها. اما اساليب المناورات والصراعات والخروج عن دستورنا القومي وخطنا الاصيل وتقاليدنا المصرية فسأقابلها بمنتهى الحسم، بل بمنتهى الردع. وقد عشت حياتي جنديا محاربا او مكافحا مضطهدا، ولم انس بعد استعمال السلاح الذي سألجأ اليه عند الضرورة. وقد سجلت كل هذه التفاصيل لكي تحفظ للتاريخ.

ومن هنا بدأت ملامح الصراع بيني وبين ما يسمى "مراكز القوى" تتضح، وسأعود اليها بالتفصيل في التسجيل التالي. ويهمني الان التركيز على علاقتي الفكرية بعبد الناصر وتحليل مفهوم هذه العلاقة التي كانت لها صلة مباشرة بسنوات الحسم التي نحن في صدد سرد تاريخها في هذا التسجيل.

كان هناك تقليد وضعه عبد الناصر يقضي بترشيح رئيس الوزراء امام اللجنة المركزية. وطبقا لهذا التقليد رشحت الدكتور محمود فوزي رئيسا للوزارة عندما انعقدت اللجنة المركزية اول مرة بعد وفاة عبدالناصر يوم الاثنين ٥ تشرين الاول ١٩٧٠. لكن هذا الترشيح لم يلق اي ترحيب، سواء من مراكز القوى الذين يكرهون الدكتور فوزي، او من بعض اعضاء اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكي الذين كانوا يطمعون في رئاسة الحكومة.

ولم ابد - كعادتي - ان اترك الامور بهذا التسيب والتمييع. فالوضوح والمنهج الذي احسم به كل المسائل من دون استثناء. لذلك اخبرتهم، في منتهى الصراحة، انني لا استطيع ان اتبع الاساليب نفسها التي سار عبد الناصر على نهجها قبلي. وهذا لا يعني انني اختلف مع عبد الناصر على المبادىء الاساسية التي ارتضاها كل منا، لكنه يعني اننا نختلف في الوسائل والاساليب على رغم ان الاهداف واحدة. ان الشعب يطلب مني - وله الحق كل الحق في هذا - ان احقق الاهداف القومية التي كان يسعى اليها عبد الناصر ولم يمهله القدر حتى يحققها، لكن الشعب في الوقت ذاته لا يطلب مني ان اكون نسخة مكررة عن عبد الناصر لان الطبيعة البشرية تأبى هذا التكرار.

والمعروف ان كل انسان على وجه هذه الارض يختلف عن الآخر اختلاف بصمات الاصابع سواء في البيئة او العائلة او النشأة او التربية او التعليم او الثقافة. وهذا الاختلاف الطبيعي لا يتعارض مع الزمالة او الصداقة، ومن الناحية وقصر النظر ان نطلب من انسان ان يتحول الى نسخة باهتة عن انسان آخر مهما يكن حبنا واحترامنا له الانسان، لذلك دهشت من مطالبتي بأن أسير بالاساليب نفسها التي اتبعها عبد الناصر من قبل لان المسألة مسألة غاية لا مسألة وسيلة.

اختلافي مع عبد الناصر

وشرحت لهم أيضا كم كانت لي جلسات طويلة مع عبد الناصر سواء في بيتي أو في بيته استمرت هذه الجلسات حتى قبيل وفاته وكان عبد الناصر مدركا ومتقبلا اختلافي معه في الاساليب والوسائل وقد اقتضت الحكمة الا اذيع شيئا عن هذه الخلافات لانني لست من هواة المناورات والصراعات وعرض العضلات، ولانني كنت مؤمنا بان عبد الناصر قادر دائما على التصرف وما دام هذا هو ايماني واقتناعي فلا ضرورة لمشكلات أنا في غنى عنها. وان مشكلة الحكم ايضا تقتضي وجود رجل مسؤول مسؤولية اخيرة وتاريخية عن اتخاذ القرارات المصيرية وبعد ذلك يأتي دور الشعب للحكم عليه وتقييم قراراته.

ولم اكن سلبيا تماما في ما يختص بقضية اختلافي في الوسائل مع عبد الناصر، لانه طوال العام ١٩٧٠ بالذات حتى وفاته كنت اتناقش واتجادل معه حول ضرورة تغيير المنهج والاسلوب اللذين ادّيا بنا الى هزيمة العام ١٩٦٧ خصوصا ان شعبنا العظيم الذي صمد بعد الهزيمة واعاد عبد الناصر كرمز لارادة الصمود، من حق هذا الشعب ان يختار الاسلوب الذي يتفق مع مقوماته الاصيلة وهي المقومات التي تختلف في طبيعتها عن الاسلوب الذي ادى الى هزيمة ١٩٦٧. وكان لي رأي في ضرورة احداث هذا التغيير ابتداء من يوم ١٠ حزيران ٦٧ مباشرة بعدما اعاد الشعب عبد الناصر، واتخذت فعلا خطوات محددة لتحقيق هذا التغيير كما سأروي عندما اتناول الايام السوداء من حزيران ١٩٦٧.

احياء قيادة الثورة

وقد ادى اسلوب جمال عبد الناصر في الحكم الى تطورات كثيرة متتابعة كانت تفرضها الاحداث واحيانا كانت تفرضها طبيعة عبد الناصر نفسه، وشملت هذه التطورات مجلس قيادة الثورة منذ السنوات الاولى للثورة. وقد فوجئت بعد وفاة عبد الناصر بعدد من الاصدقاء أعضاء مجلس قيادة الثورة القديم يرسلون الي اقتراحا في عريضة وقعوها. وكان سبب المفاجأة بالنسبة الي انه لم يخطر على فكري أبدا ان اعود بالتاريخ الى الوراء او ان أبدأ من حيث بدأنا منذ اكثر من عشرين سنة بدلا من ان نستمر بما انتهينا اليه بعد كل هذه السنوات.

كان مجرد مثل هذا التفكير لا يمكن ان يخطر ببالي ولا يمكن حتى مناقشته، لا مساسا بتقدير الاشخاص، وهم اخوة وزملاء لهم دورهم، ولكن حرصا على التقدم بالمسيرة لا الرجوع بها الى الوراء.

وكانت خلاصة العريضة التي أرسلها اعضاء مجلس قيادة الثورة اقتراح عودة مجلس قيادة الثورة القديم الى الحكم لمدة سنة على أساس انشاء جمعية تأسيسية وان اتولى، بحكم منصبي كنائب لرئيس الجمهورية، رئاسة مجلس قيادة الثورة الى حين انتخاب رئيس الجمهورية وعلى الجمعية التأسيسية ان تحضر للدستور.

كان معنى هذا ان يظل البلد في الفراغ الكامل الذي تركه عبد الناصر بعد رحيله، وكان معناه ايضا ان ندخل في صراعات بينما العدو يدق ابواب مصر لان انتخابات رئيس الجمهورية من بين اعضاء المجلس القديم لا يعني سوى الصراع بسبب تأييد شخص ضد آخر وهكذا.

وطبعا رفضت الاقتراح الذي قدم الي تجنبا لمثل هذه الصراعات التي سبق ان تعرض لها مجلس قيادة الثورة ودارت داخله منذ العام ١٩٥٤، ولاقتناعي باني لا يمكن ان اعود بالتاريخ الى الوراء، وحرصي على ان تستمر مصر وتتقدم وتتطور من حيث هي واقفة.

تمت الانتخابات بالفعل وتلقيت النتيجة يوم ١٦ تشرين الاول ١٩٧٠ الذي كان يوافق نصف شعبان. وبعد انتخابي مباشرة بدأت مشاورات تشكيل الحكومة وشكل الحكم. واعلنت منذ البداية انني لا استطيع ولا اوافق على جمع السلطات كلها في يد واحد طالما ان الفرصة سنحت لتوزيع اعباء السلطة والمسؤولية، بمعنى ان يكون هناك رئيس للوزارة وامين للاتحاد الاشتراكي، وذلك لايماني وتجربتي على مدى ما يقرب من عشرين عاما، بأن تسيير دفة الامور في البلد بفرد واحد يؤدي الى مخاطر ومزالق متعددة. وقد حدث هذا بالنسبة الى عبد الناصر لانه بشر، ومهما تكن طاقته فليس في وسعه ان يلم بكل الامور.

كانت مراكز القوى هي النتيجة الطبيعية لجمع عبدالناصر كل السلطات في يده، فكان بعض معاونيه ينتهزون هذه الفرصة ويتصرفون على اساس ان المسؤولية مركزة وبالتالي فمن حق كل منهم ان يركز سلطة القطاع الذي يشرف عليه في يده ويتصرف فيه كما يشاء. وتكون النتيجة ان ترتكب اخطاء كثيرة وجسيمة باسم عبدالناصر بينما عبدالناصر بريء منها، لكنهم استخدموا ثقته فيهم لتنفيذ مآربهم واغراضهم: نظرا الى انه لم يكن في استطاعته ان ينهض بكل التفاصيل. لذلك ارتكبت هذه الاخطاء الجسيمة من دون علمه لكنها التصقت به في نهاية الامر. وقد كان اقتناعي الثابت ان اعمل بكل قوتي على ايجاد الفريق المتجانس الذي يحمل المسؤولية في حب وتعاون وعطاء، واضعا في شعاري مصلحة مصر فوق اي اعتبار، واحمد الله على اني استطعت تحقيق ذلك بعد خمس سنوات كاملة من المعاناة اي سنة ١٩٧٥.

لم تكن له صداقات

وللحقيقة والتاريخ ان لعبدالناصر في رقبتي دينا يفرض علي الوفاء له خصوصا اننا نتعرض للتقييم الموضوعي لرحلة عبدالناصر وهو ما يحتم ابراز السلبيات لتجنبها وتأكيد الايجابيات لتاصيلها. فان كنت لم اتصارع مع عبدالناصر وهو حي فلا يمكن ان اتصارع معه بعدما رحل. واختلافي معه كان حول الوسائل والاساليب. اما في ما يختص بالقيم والغايات فكنا دائما على اتم اتفاق ووفاق. ولا عجب في هذا فقد كنا اصدقاء منذ العام العشرين من عمرنا وظللنا على هذه الصداقة والزمالة حتى يوم رحيله. لكن هذا لا ينفي اننا تختلف في طبائعنا بل ان هذا الاختلاف شيء تفرضه الطبيعة البشرية التي لا تحتمل التكرار.

ومن ملامح الاختلاف بيننا، على سبيل المثال، ان عبدالناصر كان من هذا النوع من الناس الذي يعيش على اعصابه دائما. حياته عبارة عن وتر مشدود طوال الاربع والعشرين الساعة. وفي الواقع لم يكن عبدالناصر يفتعل هذا الجو المتوتر على سبيل احاطة الحكم بالهيبة اللازمة، بل كانت هذه طبيعته، سواء قبل الثورة او بعدها، منذ ان خطط للثورة وبعدما اصبح عضو مجلس قيادة الثورة ثم رئيسا له حتى تولى رئاسة الجمهورية.

كانت طبيعته المتوترة سمة اساسية في تكوينه منذ العشرين من عمره، ولم يستطع التخلص منها، بل يبدو ان اعباء الحكم ومسؤولياته زادت من حدتها.

ولقد جعلت هذه الطبيعة المشدودة الاقتراب منه شيئا ليس في السهولة التي قد تخطر ببالنا، فقد صنع هذا الجو المتكهرب حاجزا صلبا بينه وبين الاخرين لذلك لم تكن لعبد الناصر صداقات في المفهوم البسيط لمعنى الصداقة، هنا انا استثنينا عبدالحكيم عامر الذي كان صداقة العمر بالنسبة اليه، هذه الصداقة التي استمرت زهاء ثلاثين عاما. اما صداقتي له فتعتمد على قيمة انسانية كبيرة من القيم التي شكلت حياتي منذ الطفولة، هذه القيمة هي الوفاء الذي تعلمته في القرية والذي كان النبع الرئيسي الذي امدني بالسلام الروحي ومن دونه لا يمكن ان يكون الانسان منطقيا سواء مع نفسه او مع الاخرين.

سنوات النضال السري

ولا استطيع ان اشعر الآن الا بالوفاء لجمال عبدالناصر وذكراه، وهذا الوفاء او الدين الذي في عنقي تجاهه يرجع الى بدايات العمل من اجل الثورة. فقد انغمست في الكفاح السياسي حتى اذني بعد تخرجي في الكلية الحربية بعام واحد، ولم اكن قد تجاوزت العشرين. بعدها بدأت المخابرات البريطانية تتعقبني وتطاردني في كل مكان احل فيه وارجو ان تتاح لي الفرصة لتسجيل هذه الحقبة المصيرية من تاريخ مصر الحديث، لكن المهم الان هو تسجيل بدايات الصداقة والوفاء والزمالة بيني وبين عبدالناصر.

في ليلة القدر عام ١٩٤٢: وهي الليلة التي توافق ٢٧ رمضان، ابلغت الطرد من الخدمة العسكرية وتسلمني البوليس السياسي الذي كان يديره في ذلك الوقت محمد ابرهيم امام، واودعت سجن الاجانب. وكانت اول مرة في حياتي اتناول فيها افطار رمضان في السجن، اذ كنت صائما كعادتي منذ طفولتي المبكرة. بعد ذلك نقلت من سجن الاجانب الى معتقل المنيا الذي يقع في بلدة صغيرة قرب المنيا تسمى ماقوسة. ومن معتقلي هذا رحلوني الى معتقل الزيتون الذي هربت منه في تشرين الاول ١٩٤٤.

وبعد ذلك سقطت الاحكام العرفية في اثناء هروبي متخفيا في ايلول ١٩٤٥ فعدت الى الحياة العادية مرة اخرى باسمي الحقيقي.

في ايلول ١٩٤٥ شكلت الجمعية السرية التي اتهمت في كانون الثاني ١٩٤٦ باغتيال امين عثمان: وبذلك عدت مرة اخرى الى السجن في ١١ كانون الثاني ١٩٤٦ وخرجت منه في تموز ١٩٤٨، اي انني قضيت في السجن ٣١ شهرا. وبذلك اكون قد قضيت الفترة بين ١٩٤٢ و١٩٤٨ بين المعتقلات والسجون والمطاردة والتشريد. وعند خروجي من السجن عام ١٩٤٨ كانت حرب فلسطين قد هدأت بالهدنة الاولى الشهيرة وطلبت ان اعود الى القوات المسلحة لكن طلبي رفض لان النيابة كانت قد استأنفت الحكم وتحتم علي الانتظار حتى يتأكد الحكم.

أمضيت بقية العام ١٩٤٨ وعام ١٩٤٩ في الاعمال الحرة لكنني تمكنت من العودة الى الجيش مرة اخرى في كانون الثاني ١٩٥٠ بفضل الله عز وجل. وكنت قد اختلفت مع شريكي في الاعمال الحرة فافترقنا واصبحت مفلسا لا املك شيئا على الاطلاق، لكن الله سبحانه وتعالى لم يتخل عني والتحقت فعلا بالجيش.

هنا فقط عادت الصداقة بيني وبين عبدالناصر الى ما كانت عليه بعدما كنا افترقنا منذ العام ١٩٤٠ عندما ذهب مع وحدته الى السودان الذي عاد منه في اواخر ١٩٤٢ بعد القبض علي.

دور عبدالناصر

في اوائل الثورة كتبت عن حياة عبدالناصر وقلت انه لم يبدأ معنا الكفاح السياسي عام ١٩٣٩، وكان الزميل الرقم ٢ بعدي هو عبدالمنعم عبدالرؤوف. وفي الطيران كان هناك بغدادي وحسن عزت وحسن ابرهيم وسعودي وفي الفرسان كان هناك خالد محيي الدين. وقد انضم عبدالمنعم عبدالرؤوف بعد ذلك الى الاخوان ولكن عندما عاد عبدالناصر من السودان في كانون الاول ١٩٤٢ اي بعد القبض علي في تموز ١٩٤٢.

اتصل عبدالمنعم عبدالرؤوف بجمال: وبذلك نستطيع القول انه منذ نهاية ١٩٤٢ واوائل ١٩٤٣ تولى جمال الاشراف الكامل على التنظيم حتى قامت الثورة في العام ١٩٥٢. اي ان عبدالناصر كان المحرك الفعلي للتنظيم في اثناء الفترة التي قضيتها بين المعتقلات والسجون من ١٩٤٢ الى ١٩٤٨ ثم الى قيام الثورة عام ١٩٥٢.

عندما عدت الى الجيش عام ١٩٥٠ كان جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر من اوائل الزملاء الذين اتصلوا بي، فقد زاراني في شقتي التي كنت اسكنها في النيل وعبرا عن تهانيهما القلبية بعودتي الى الجيش، بل ساعداني على تأدية امتحانات الترقية. فقد رجعت برتبة النقيب التي كانت تقابل رتبة اليوزباشي في ذلك الوقت، وكان علي ان أؤدي امتحانات الترقية الى رتبة المقدم التي تقابل رتبة البكباشي: اي ان أؤدي الامتحانات لترقيتي رتبتين متتاليتين، ولن انسى مساعدتهما القيّمة والاخوية في هذا المجال.

هنا اعود الى قيمة الوفاء المقدسة في حياتي فاقول انني عندما عدت الى الجيش عام ١٩٥٠ كان التنظيم الذي اشرف عليه عبدالناصر منذ اواخر ١٩٤٢ تبلور وبدأ يأخذ شكله المميز ووضعه المحدد. كان جمال عبدالناصر قد انشأ قيادة للتنظيم باسم الهيئة التأسيسية للضباط الاحرار، والمعروف ان جمال حارب في فلسطين وخرج من الحرب بعقيدة ثابتة هي ان الاصلاح لا بد ان يبدأ من داخل مصر نفسها. وفي اثناء الحرب بدأ يفكر في الاعضاء الذين يمكن اختيارهم للقيام بهذه المهمة فاختار اولا زملاء ممن شاركوا معه في الحرب كصلاح سالم وكمال الدين حسين وزكريا محيي الدين وعبدالحكيم عامر، وبدأت بعد ذلك الهيئة التأسيسية للضباط الاحرار بجمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر وصلاح سالم وكمال الدين حسين ثم انضم اليهم بعد ذلك جمال سالم وبغدادي وحسن ابرهيم وخالد محيي الدين وأنا.

الوفاء له

وقد تمثل دين جمال في عنقي في اصراره على ضمي الى الهيئة التأسيسية بعد عودتي الى الجيش عام ١٩٥٠. فقد اخبر اعضاء الهيئة التأسيسية ان تاريخي في الكفاح السياسي لا يمكن التغاضي عنه بل على العكس يمكن الافادة منه ومن خبرته. وطلب جمال ايضاً ضم عبدالمنعم عبدالرؤوف الى الهيئة التأسيسية بحكم انه كان الرقم ٢ بعدي في التنظيم كما قلت من قبل، وتم ضم عبدالمنعم عبدالرؤوف بالفعل. وقد اخبرني جمال ان عضواً واحداً من الهيئة التأسيسية - ولا داعي لذكر اسمه - عارض في ضمي الى الهيئة لكن جمال عبدالناصر لم يأبه لهذه المعارضة متمسكاً باحترام المعاني والقيم والمثل التي اضطهدت من اجلها، سواء كنت معتقلا او مشردا او سجينا. وبالفعل انضممت الى الهيئة التأسيسية للضباط الاحرار بفضل اصرار جمال على رأيه وتقديره.

هنا هو الدين الذي في عنقي تجاه جمال: وهو الدين الذي لم ولن انساه له طوال حياتي، كان وفائي له سبباً في تجنب كل مظاهر الصراع او الحقد او الغيرة التي حاول الآخرون ادعاء وجودها بيني وبينه. وهذا يفسر ردي على السؤال الذي وجهت به في اثناء زيارتي لفرنسا هذه السنة وهو: هل احس بالغيرة كلما ذكر اسم جمال عبدالناصر امامي مثلما كانت الغيرة تنهش بومبيدو كلما ذكر اسم ديغول في حضرته؟ فقلت لهم: لم اشعر بهذه الغيرة اطلاقاً لان جمال كان زميلي وصديقي واخي، وكانت ثقتي فيه كاملة ومطلقة، ومهمتي الآن لا تتيح لي الانشغال بمثل هذه الاحاسيس العابرة فأنا منهمك في اكمال المسيرة التي بدأها عبدالناصر عن اقتناع وعن ايمان.

وعندما اقول انني لم ولن انسى دين جمال في عنقي فهذا لانه كان من الممكن الا يتمسك بانضمامي الى الهيئة التأسيسية وله الحق كل الحق في هذا. فقد كان يكافح منذ العام ١٩٤٣ حتى العام ١٩٥٠ مع اعضاء التنظيم: وكنت قد انفصلت عنهم تماماً، فكان من الممكن الا انضم اليهم ولم يكن هذا يسبب لي اي حزن او اسف او حقد او غضبة لانني سأكون عندئذ ضابطاً من ضباط التنظيم العادي. وهذا هو معنى الوفاء الذي استمر من ناحيتي تجاهه والذي كان سبباً في نقطة التحول الكبيرة في حياتي في ما بعد والتي تمثلت في توليتي رئاسة الجمهورية، وهو التحول الذي لم افكر فيه في يوم من الايام ولم اتصوره او اعمل له، اي انه كما اختارني للانضمام الى الهيئة التأسيسية للضباط الاحرار عام ١٩٥٠ اختارني ايضاً لاكون نائباً وحيداً له عام ١٩٦٩".

حسني مبارك: سوريا كانت على علم بكل الخطوات المصرية لتحقيق اتفاق

"التدخل الاميركي لا يعني استبعاد السوفيات"

القاهرة - اشا - قال السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصري في حديث ادلى به الى صحيفة "اخبار اليوم": "ان سوريا كانت تعلم بتفاصيل الاتصالات مع اميركا وخطواتنا لتحقيق فصل ثان للقوات في سيناء. وكنا حريصين تماما على التنسيق المستمر معها".

وأضاف: "اذا كان وزير الخارجية السوري السيد عبد الحليم خدام يقول ان سوريا علمت باتصالاتنا مع اميركا صدفة فهو حر في ان يدعي ذلك، وهو هذه الايام لا يتوقف عن الكلام، ولا يتصور اي سياسي عربي ان علاقات مصر العربية وعلاقاتنا مع سوريا بالذات شريكة الدم والسلاح يمكن ان تحكمها الصدفة".

ونفى ما قيل في سوريا من انه عرض عليه ان يطير في طائرة هليكوبتر لمقابلة الرئيس الاسد في اللاذقية.

وقال: "ان الرئيس السادات شرح للرئيس الاسد في اجتماعاتهما في السعودية التي استمرت اكثر من ٨ ساعات كل شيء بالتفصيل، وان هذه الاجتماعات اكتملت بوجود الملك خالد ملك السعودية. وان كل شيء كان واضحا وتم تصفية كل شيء وتألفت لجنة التنسيق المصرية - السورية، ولم تطرأ أي مشكلات بعد اجتماعات السعودية في تنسيق العمل السياسي بين البلدين".

وذكر انه سافر الى سوريا يوم ٣٠ نيسان بتكليف من السادات لابلاغ القيادة السورية موضوع مؤتمر سالزبورغ قبل ان يعلن عنه رسميا بعد ذلك وانه تحدث مع الاسد حول تفاصيل كل ما كان متوقعا ان يدور في هذا المؤتمر وان الاسد قال في كل وضوح انه لا يعارض سياسة الخطوة خطوة ولا يعارض الانسحابات الجزئية.

وأكد انه بعد سالزبورغ استمر التنسيق. "وحضرت اللجنة الدستورية الى الاسكندرية وعقدنا اجتماعات عدة تناولنا فيها محادثات سالزبورغ وكل ما جرى فيها".

تصورات السوفيات

وقال ان الاتحاد السوفياتي يتصور انه يرحل عن هذه المنطقة من العالم، وهذا غير صحيح. والحقيقة الواضحة انه ليست لنا مصلحة في ان نخسر صداقة الاتحاد السوفياتي. وليست لنا مصلحة ايضا في ان نحجب مصالحه كدولة عظمى في الشرق الاوسط".

وزاد: "ان مصلحتنا الاولى هي المحافظة على التوازن الدولي وان التدخل الاميركي لايجاد خطوات سلام لا يعني استبعاد الدور السوفياتي في اقرار السلام. وقد اجهدنا انفسنا بكل وسائل الاتصال والحوار والمحادثات ليثق الاتحاد السوفياتي في اننا نلتزم بهذه المبادىء تماما لكنهم يتصورون اننا نبدل نفوذا بنفوذ. وهذا ما لا يمكن ان نقدم عليه".

واشار مبارك في حديثه الى ان طيارين مصريين قاموا بتدريبات على طائرات "فانتوم" الاميركية في بلد صديق.

وقالت وكالة "الاسوشيتدبرس" انه يعتقد ان هذا البلد هو ايران.

انتهى مؤتمر وزراء "اوبيك" بزيادة الاسعار ١٠ في المئة كحل وسط بين السعودية والمتطرفين



اليماني خارجا من المؤتمر. (يو بي راديو) وزير الداخلية الايراني جمشيد اموزيغار يتحدث الى الصحافيين. (يو بي راديو)

فيينا - وص ف، يو بي - بعد اجتماعات طويلة ومحادثات صعبة استمرت اربعة ايام، انتهى امس المؤتمر الاستثنائي الـ٤٥ لوزراء الدول المصدرة للنفط (اوبيك) باعلان زيادة اسعار النفط بنسبة ١٠ في المئة ابتداء من اول تشرين الاول المقبل، على ان تسري الزيادة حتى ٣٠ حزيران ١٩٧٦.

وتعتبر هذه الزيادة التي ترفع دخل دول النفط ١٠ مليارات دولار في السنة حلا وسطا بين جناحي "الصقور" المتمثل في العراق وليبيا وايران و"الحمائم" المتمثل في السعودية التي سعت منذ افتتاح المؤتمر الى تجميد الاسعار ثم الى الاكتفاء بزيادة مقدارها ٥ في المئة بينما ذهبت ليبيا والعراق وايران الى حد المطالبة بزيادة تصل نسبتها الى ٢٠ في المئة.

وقالت مصادر مقربة من المؤتمر ان دولة الامارات العربية والجزائر لعبتا دورا اساسيا في الوصول الى الحل الوسط. وقال السيد مانع العتيبة وزير النفط في الامارات قبل اجتماعات امس: "ان النتيجة النهائية ستكون على الارجح قريبة من اقتراح عرضته في وقت سابق ويدعو الى زيادة نسبتها ١٢ في المئة".

وتعوض الزيادة الجديدة نسبة محدودة من الخسائر التي لحقت بالدول المصدرة للنفط من جراء التضخم المالي الذي يعانيه الاقتصاد العالمي من جهة والزيادة التي طرأت على اسعار المواد المصنعة من جهة اخرى.

وكان وزير الداخلية الايراني السيد جمشيد اموزيغار طالب بزيادة كبيرة في الاسعار تعويضا للخسائر اللاحقة بدول النفط بينما طالب الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي بزيادة قليلة لمساعدة الاقتصاد العالمي على النهوض من كبوته.

بعد تجاهل نداءات البابا وفالدهايم

السلطات الاسبانية تنفذ حكم الاعدام في ٥ من الثوار الباسك والماويين



متظاهرون اشعلوا النار امام السفارة الاسبانية في لندن. (يو بي راديو)

النار امام المكتب السياحي الاسباني في باريس. (يو بي راديو)

مدريد - رويتر، وص ف - تم فجر امس تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في خمسة من ثوار المدن في اسبانيا على رغم نداءات العفو التي وجهها البابا بولس السادس والدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة والتظاهرات العنيفة المناوئة للنظام الاسباني التي اجتاحت عددا من المدن والعواصم الاوروبية.

وقد شملت هذه الاحكام شخصين ينتميان الى حركة الباسك الانفصالية و٣ من اعضاء الجبهة الثورية المناهضة للفاشية "الماوية". ويبدو ان الاعدام جرى رميا بالرصاص عوض المخنق الذي يمثل الطريقة التقليدية في البلاد (قطعة حديد تحطم العمود الفقري بواسطة الضغط) الامر الذي اعتبر بادرة تخفيف حدة الاستنكار العالمي.

وكان صدر اعلان رسمي ليلة اول امس اكد ان الجنرال فرانكو رئيس الدولة خفض حكم الاعدام الصادر ضد ٦ اشخاص بين فيهم امرأتان حاملان، لكنه اقر الحكم بالاعدام على ٥ رجال لعلاقتهم بقتل رجال شرطة.

وفي الوقت الذي نظم السكان الباسك في مدينة سان سيباستيان الشمالية مسيرة صامتة ضمت ٥ آلاف شخص، احتجاجا على اعدام اثنين من الثوار الباسك، اعلن ناطق باسم حركة الباسك الانفصالية في فرنسا "ان عملية اعدام واحدة فقط ستثير اعمالا انتقامية عنيفة". كما عمت مدن اوروبا مسيرات الاحتجاج، ونزل المتظاهرون الى الشوارع في مدن فرنسية عدة وهاجموا المحلات والقنصليات الاسبانية.

وعلم ان المتظاهرين البرتغاليين حطموا السفارة والقنصلية الاسبانيتين في لشبونة، فيما القيت قنابل حارقة على السفارة الاسبانية في بروكسل واستدعت حكومتا هولندا والنروج سفيريهما في مدريد.

في الفاتيكان استنكر البابا بولس السادس احكام الاعدام التي نفذتها السلطات الاسبانية واعلن انه اجرى اتصالا هاتفيا مساء الجمعة بمدريد لطلب العفو عن المحكومين. واعرب البابا عن اسفه لتجاهل النداءات المتكررة التي بعث بها.

القاهرة: اعتقال عضو في اتحاد طلبة فلسطين

القاهرة - وص ف - قال مصدر فلسطيني امس ان السلطات المصرية اعتقلت يوم الاربعاء الماضي احد اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام لطلبة فلسطين اثر وصوله الى مطار القاهرة قادما من دمشق.

وذكر المصدر انه تم تفتيش عضو الاتحاد وصودرت منه وثائق تتعلق بهذا الاتحاد ورسالة الى مكتب "فتح" في القاهرة ثم افرج عنه.

قلق عربي من عزم اميركا على تزويد اسرائيل بأسلحة متطورة

القاهرة - اشا - اعلن السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية ان الدول العربية "تتابع في قلق بالغ موضوع عزم الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بكميات ضخمة من الاسلحة المتطورة وان تقديم المزيد من السلاح الهجومي الى اسرائيل سيؤدي الى دعم سياستها في مواصلة احتلال الاراضي العربية وانكار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني".

جاء ذلك في البرقية التي تلقاها امس مكتب الامين العام للجامعة العربية في القاهرة من مكتب الجامعة في نيويورك.

واضاف الامين العام ان دعم اسرائيل بالمزيد من الاسلحة المتطورة "يتناقض كليا مع تحقيق السلام القائم على العدل في المنطقة ويشجع على عدوان جديد من اسرائيل تحقيقا لسياستها التوسعية التي ما زالت تعلن تمسكها بها".

وحمل رياض الولايات المتحدة "مسؤولية مواصلة تزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة المتطورة باعتبارها عضوا دائما في مجلس الامن وبما لها من مسؤوليات جسام تجاه السلام والامن الدوليين".

وكان وزراء خارجية الدول العربية ورؤساء الوفود العربية الدائمة في الامم المتحدة خصصوا اجتماعهم في نيويورك يوم الجمعة لمناقشة موضوع عزم الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بالاسلحة الاميركية المتطورة خصوصا المقاتلات الجديدة "ف - ١٥" و"ف - ١٦" والصواريخ البعيدة المدى من طراز "لانس" و"بيرشنغ" وغيرها من الاسلحة الهجومية.

الاتحاد الاشتراكي وذكرى ناصر

في مناسبة ذكرى مرور خمسة اعوام على وفاة الرئيس جمال عبدالناصر اصدر الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري بيانا ركز على الآتي:

"١ - ان ما يجري في الساحة اللبنانية حاليا هو امتداد طبيعي لمسيرة الحل الاميركي لقضية فلسطين الذي اجتاز في نجاح مرحلة الحكم الحالي في مصر ويحاول التسلل بها الى لبنان لضرب المقاومة الفلسطينية وتلاحم الحركة الوطنية معها والهاء جماهير الشعب العربي العاملة عن مخطط البيع.

٢ - ان وحدة الحركة الوطنية في لبنان وتلاحمها مع المقاومة الفلسطينية ووعيها مع جماهير الشعب العربي في لبنان للمخطط الاستعماري وادواته في وطننا العربي كفيلة باحباطه ودفنه تحت الاقدام".

رسالة الى الاسد من القادة الروس

دمشق - سانا - استقبل الرئيس حافظ الاسد امس السيد محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في مناسبة عودته من موسكو حيث رأس الوفد السوري في مؤتمر لجان تضامن الشعوب الآسيوية الافريقية.

ونقل بجبوج الى الاسد رسالة من القادة السوفيات وقدم اليه تقريرا عن مهمته في موسكو.

أشرف مروان في باريس

باريس - وص ف - استقبل امس وزير الدفاع الفرنسي السيد ايفون بورج الدكتور اشرف مروان سكرتير الرئيس انور السادات للاتصالات الخارجية ورئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع العسكري.

والمعروف ان هذه الهيئة التي تضم قطر والسعودية وابو ظبي ومصر كانت طلبت من فرنسا مساعدتها في انشاء صناعة للتسلح.

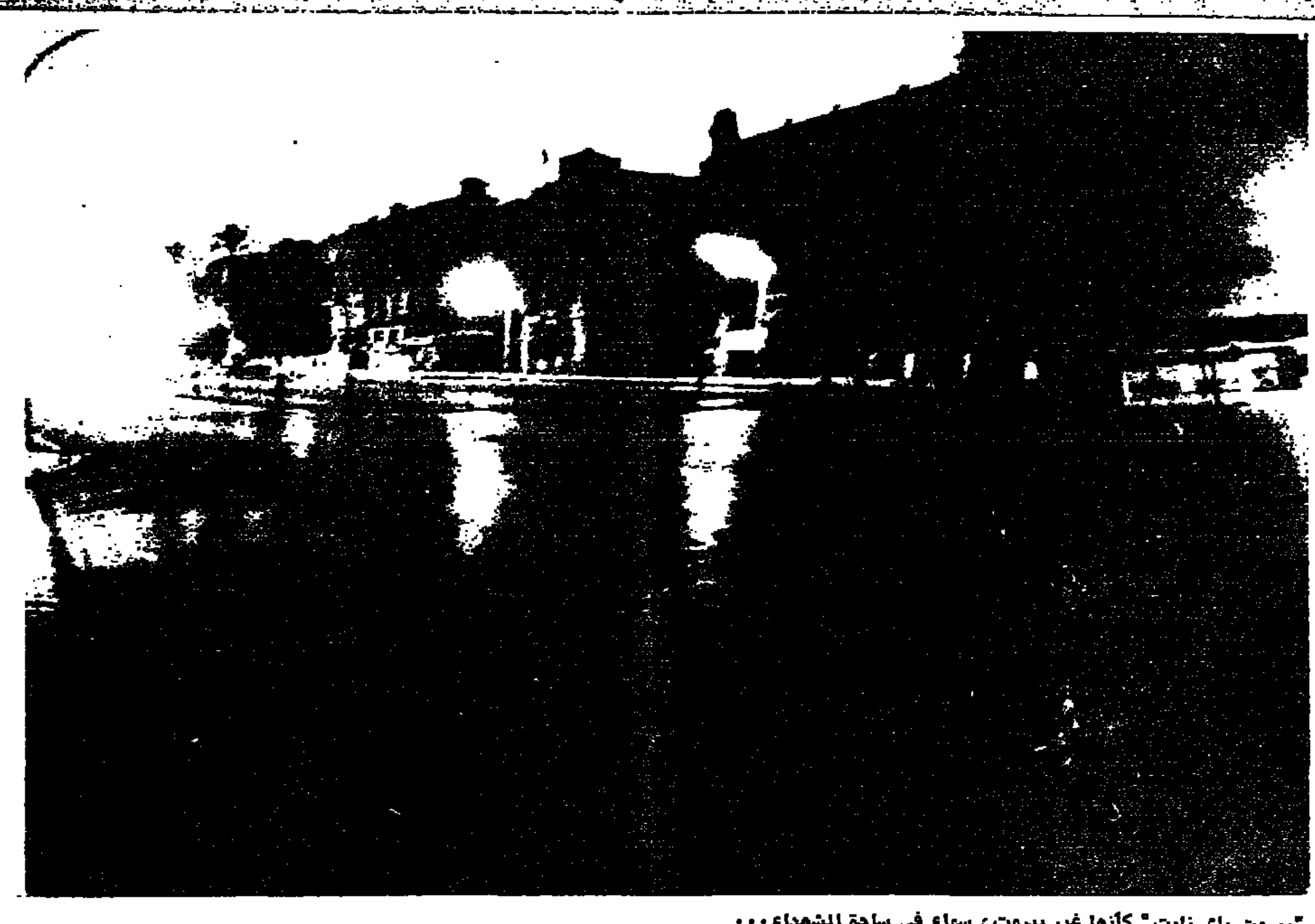
ولم تعلق المصادر الرسمية بشيء على محادثات مروان والوزير الفرنسي، واشارت فقط الى انه توقف في باريس في طريقه من الولايات المتحدة الى القاهرة.

تأييد للسادات من شعب سيناء

القاهرة - اشا - توجهت امس الى القصر الجمهوري في عابدين مسيرة من شعب سيناء وعلى رأسها السيد سالم اليماني امين الاتحاد الاشتراكي في محافظة سيناء ومشايخ القبائل ورؤساؤها.

وقد سجل ممثلو شعب سيناء كلمة ايدوا فيها كل خطوات الرئيس السادات.

هكذا من الأصل



"بيروت باي نايت" كأنها غير بيروت، سواء في ساحة الشهداء...

... او في باب ادريس وشارع جورج بيكو. بيروت الليل مدينة اخرى.

(سام مزمانيان)

الجميل: لم أعد أؤمن لا باللجان ولا بالتعهدات ... لكن لبنان سيخرج من المحنة أقوى

أبدى الشيخ بيار الجميل في تصريح ادلى به امس، اسفه لاستمرار خرق اتفاق وقف النار ولوقوف السلطة موقف المتفرج من المجرمين ومن الايدي الاجنبية التي تعمل على تخريب لبنان. لكنه اعرب عن امله في ان يخرج لبنان من المحنة معافى واقوى منه قبلاً.

وقال تعليقا على خرق الاتفاقات، خصوصا اتفاق وقف النار:

"وصلنا الى درجة لم اعد اؤمن معها شخصيا، وان شاء الله اكون مخطئا، لا باللجان ولا بالتعهدات، لانني متأكد من ان بعض الذين نتحاور معهم ونتفق واياهم، غير جديين ومخلصين ومؤمنين بان هذه الحال خراب على الجميع، ومن غير الممكن الاستمرار فيها لانها ليست لمصلحة احد وانه من غير الممكن ان تردع بالحوار المجرم وسفاك الدماء والمكلف مهمة تخريبية من الخارج والسارق واللص لان هؤلاء لا يفهمون لغة الحوار واللين. وحتى الآن، ويا للاسف، لم نزل نعالج هذه القضية، خصوصا بعد كل التجارب التي مررنا بها، بالطرق التي لم تنفع.

لذلك من غير المعقول ان تقف الدولة موقفها هذا تجاه المجرمين وسفاكي الدماء والخارجين على القانون. فانا افهم ان تقف الدولة بين المتقاتلين حينما تكون القضية قضية قومية او طائفية او عقائدية، ولكن ان تقف الدولة حيال المجرم والسارق وسفاك الدماء والمخرب موقفا حياديا وتترك المواطن يدبر حاله بحاله ويقلع شوكه بيده، فهذا شيء لا تفهمه أي دولة في العالم.

ان دور الدولة المتقدمة الراقية، ان تدافع عن المواطن الشريف ضد المجرم، لا ان تقف على الحياد بين الشريف والمجرم".

وسئل هل معنى ذلك انه يئس، فاجاب: "في حياتي لم أيأس، واعتبر ان كل بلدان العالم قويت وتوطد الامن فيها بعد ما مرت بمحن وتجارب مثل المحنة التي يمر بها لبنان، وانا متأكد من ان كل هذه المحن والشدائد والتجارب سيخرج منها لبنان اقوى كما خرج من محنة ١٩٤٣ ومحنة ١٩٥٨ وان شاء الله يخرج من محنة ١٩٧٥ اقوى. واذا كنت اقول ذلك فلانني لاحظت ان سبب كل المصائب والكوارث التي حلت بنا هي يد غريبة عن لبنان واجنبية. وقد لاحظت بسرور عميق اننا كلما اجتمعنا نحن اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، وتركنا كل التيارات الغريبة جانبا نتفق، وكلما تدخلت ايد غريبة بيننا نختلف ويعم الخراب. وأنا متأكد كل التأكيد من ان كل الخراب والدمار والمصائب والخسائر الفظيعة، ماديا ومعنويا، سببها هذا الغريب الذي هو اليسار الدولي.

ومرة اخرى احمل اليسار الدولي المسؤولية، وليس اليسار الوطني، لان هذا يستغل سواه لمصلحة وطنه ولا يسمح لليسار الدولي بان يستغله لمصلحة اسياده. والدليل على ذلك ما نقرأ في بعض صحف الاجرة التي تصدر في لبنان وتوجه من الخارج، وما نقرأ من تصريحات بعض زعماء اليسار الدولي، فنلاحظ المستيريا التي يضمونها للفتنة والتفرقة والدس واللؤم والكذب. فكيف تريد بعد كل ذلك ألا تكون العملية افظع مما هي الآن؟"

وخلص الجميل الى القول: "انا واثق بان اللبناني يعرف كيف يضع حداً لكل الايدي الغريبة التي تمتد الى اقدس اقداسه".

في "اخبار اليوم"

القاهرة – وصف – نشرت صحيفة "أخبار اليوم" امس تصريحا للشيخ بيار الجميل قال فيه "ان لا خلاف بين اللبنانيين والفلسطينيين (...) ولا اعتقد ان احدا من الفلسطينيين الـ٥٠٠ الالف المقيمين في الاراضي اللبنانية يمكن ان يشكو من الاخوة اللبنانية – الفلسطينية (...) ولكن، في المقابل، ثمة خلاف بين اللبنانيين و"بعض الاخوة" الذين يتسترون بالقضية الفلسطينية للقيام باعمال لا علاقة لها قط بهذه القضية".

واضاف: "أنا على ثقة من اننا نستطيع التفاهم والسيد ياسر عرفات لكن ما لا نستطيع ان نقبله او ان نفهمه وجود ست دويلات على أراضينا. وهل يمكن احدا ان يصدق ان في لبنان جيشا نظاميا وستة جيوش اخرى لا نعرف هويتها؟ وما هو اكثر فظاعة ايضا ان مناطق معينة من مدن لبنانية لا تخضع لا لرقابة الدولة ولا لرقابة منظمة التحرير الفلسطينية وهي باتت اوكارا للخارجين على القانون".

وذكر ان اساس المشكلة هو تنوع فروع المقاومة الفلسطينية، مع العلم ان بعض هذه الفروع يختبئ وراء قناع "اليسار الدولي". وقال "ان توحيد المقاومة الفلسطينية سيضع حدا لكل المصائب التي تحل بنا".

واتهم السيد كمال جنبلاط: "زعيم اليسار في لبنان بالسعي الى تحويل لبنان الى بحر من الدم والى فرض ارادته".



"المؤسسة التحقق من الانتشار"
1974
طبع من عدد «النهار» الذي صدر يوم ٢٧ ايلول ١٩٧٥
٨٨٠٠٠ نسخة.

أبو اللطف: حوادث لبنان هدفها شل سوريا ولبنان والمقاومة

الكويت – وصف – قال امس السيد فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان ما يجري في لبنان لا يختلف عما جرى في مصر وهو مرتبط بتدخل الولايات المتحدة التي تحاول تقوية وضعها في الشرق الاوسط.

وأشار في مقابلة مع صحيفة "الوطن" الى انه "اذا كان النزاع في لبنان مختلفا في جوانبه السياسية والدستورية" عن الوضع في مصر، "فان المشكلة هي نفسها لمجرد اننا نرى في وضوح في الساحة اللبنانية تطور حركات وشخصيات عدة من العالم العربي".

واوضح ابو اللطف "ان حوادث لبنان تهدف الى عدم تسليط الاضواء على الاتفاق المصري – الاسرائيلي، والسماح بتطبيق هذا الاتفاق من دون اسماع اصوات المعارضة وشل تحركات سوريا ولبنان والمقاومة الفلسطينية".

واستبعد احتمال تقسيم لبنان "على رغم تأييد بعض الاوساط اللبنانية لخطط التقسيم".

دمشق تنفي منع توزيع الصحف المصرية

دمشق – رويتر – نفت مصادر وزارة الاعلام السورية امس نبأ نشر في القاهرة مفاده ان السلطات السورية اتخذت قبل ايام اجراء منعت بموجبه تداول الصحف والمجلات المصرية وتوزيعها في الاسواق السورية. وقالت المصادر ان النبأ عار من الصحة تماما ولم يتخذ اي اجراء في هذا الشأن.

الاسعد وحماده وعسيران والخليل يلتقون على معارضة "هيئة الحوار"

"المواضيع المتعلقة بالطائفة الشيعية" كانت موضع بحث في اجتماع عقد بعد ظهر امس في منزل الرئيس كامل الاسعد وحضره اضافة اليه الرئيسان صبري حماده وعادل عسيران والنائبان كاظم الخليل وصبحي ياغي.

كذلك كان للتمثيل الشيعي في الهيئة الوطنية للحوار نصيب وافر من البحث وقد اعتبر المجتمعون ان تشكيلها قام على ارضاء السيد كمال جنبلاط عن طريق تمثيل اليسار الشيعي فيها، او على الاقل الوسط الشيعي واستبعاد زعماء الطائفة التقليديين ومنهم الرئيس عسيران، وهو الوزير الوحيد الذي لم يدخل الهيئة.

وفهم ان المجتمعين قرروا الدعوة الى اجتماع موسع يعقد قريبا ويدعى الى حضوره نواب الشيعة للبحث في هذا الامر وفي تعزيز اوضاع الطائفة. وقد تركوا للرئيس عسيران حرية اتخاذ الموقف المناسب في حال عدم توسيع الهيئة او توسيعها من دون الاخذ بالاعتبارات التي ناقشوها، وابلغوه تأييدهم لاية خطوة يتخذها.

وبعد انتهاء الاجتماع صعد الرئيس عسيران الى القصر الجمهوري حيث قابل الرئيس شمعون في مكتبه. ورشح انه بحث معه في هذا الموضوع وابلغه موقفه وموقف زعماء الطائفة الشيعية.

وبعد انتهاء الاجتماع ادلى الاسعد بالتصريح الآتي:

"بحثنا في هذا اللقاء في الوضع الراهن على الصعيد الوطني وفي المسؤوليات المترتبة علينا جميعا بغية وضع حد لهذا الواقع المؤلم. كذلك تناول البحث المواضيع المتعلقة بالطائفة الشيعية، خصوصا لجهة الاضرار التي لحقت بأبنائها والوسائل الكفيلة بتعويضهم الخسائر التي اصابتهم من جراء الاقتتال وتعزيز اوضاعهم وتدعيم كيانهم واعادة حقوقهم. وهذا في نظرنا امر من القضية الوطنية في الصميم. وقد اتفق على متابعة الاجتماعات عند الاقتضاء".

... وعلى جبهة ثانية

وكان الرئيس حماده اجتمع امس في منزله بالنائبين جوزف سكاف وسليمان العلي. وقد تناول البحث الملابسات التي رافقت تشكيل الهيئة الوطنية للحوار والاسس التي اعتمدت لذلك، الامر الذي ادى الى عدم شموليتها والى حرمان منطقتي البقاع وعكار حقهما في التمثل فيها.

كذلك عرض المجتمعون الاتصالات التي جرت مع مختلف الاطراف المطالبة بتوسيع الهيئة لتدارك النقص، واتفقوا على ضرورة المطالبة بالتوسيع.

قانصوه يناشد سلام وجنبلاط وقف الحملات والمهاترات ويهاجم المطالبين بتوسيع هيئة الحوار

ادلى السيد عاصم قانصوه امين سر القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث وعضو الهيئة الوطنية للحوار، بالآتي:

"اننا نتمنى على الصديقين الرئيس صائب سلام والسيد كمال جنبلاط، ان يوقفا حملاتهما المتبادلة وان يضعا حداً للمهاترات الجانبية التي تنعكس بالسلبية على الحركة الوطنية وتفسح في المجال لاعداء عروبة لبنان ان يمزقوا صفوف الحركة الوطنية".

(راجع ص٢)

وحول مطالبة البعض بتوسيع هيئة الحوار قال: "اننا نرفض فكرة توسيع هذه الهيئة لان توسيعها يجعل اجتماعاتها غير مجدية وتسودها المناقشات التي يعرف اولها ولكن لا احد يدري آخرها.

ونعتبر ان الهيئة في شكلها الحالي تعبر افضل تعبير عن مختلف الاتجاهات في البلاد وتستطيع ان تضع الامور في نصابها وتساهم في حل المشاكل السياسية والاجتماعية والامنية، ولن يزيد التوسيع من اهمية القضايا المعروضة مادامت التناقضات الاساسية موجودة في الهيئة".

وخلص الى القول: "اننا نتمنى على المجلس النيابي الا يستمر في تغييب دوره الى جانب هيئة الحوار الوطني من اجل ايجاد الحلول الناجعة وانقاذ البلد من الكارثة. وانني لاتساءل عن الاسباب التي حدت بعض الاقطاب السياسيين على اعلان انتقادهم للهيئة والمطالبة بتوسيعها على رغم ان هؤلاء السياسيين مضى على وجودهم ٥٠ عاماً في العمل السياسي ولم يستطيعوا ان يوجدوا لهذا البلد الصيغة المقبولة والمتقدمة التي تعبر عن طموحات هذا الشعب وتطلعاته الى حياة افضل والى وطن حقيقي، وطن للجماهير وليس لحفنة من اصحاب الامتيازات".

منظمة التحرير ترحب بتأليف هيئة الحوار

رحبت منظمة التحرير الفلسطينية بتأليف الهيئة الوطنية للحوار في لبنان، وذلك في مقال افتتاحي لصحيفة "فلسطين الثورة" الناطقة باسم المنظمة عنوانه "من اجل لبنان".

وجاء في المقال ان الثورة الفلسطينية "ترى ان اتفاق وقف اطلاق النار، وانجاح مهمات الهيئة الوطنية للحوار مكسب جديد تحققه الحركة الوطنية اللبنانية وشعب لبنان، يضاف الى مجموع مكاسبه وانتصاراته التي حققها بفعل المزيد من تضحياته من اجل لبنان ومستقبل لبنان".

وأضاف: "كما ترى الثورة الفلسطينية ان تشكيل الهيئة الوطنية للحوار سابقة الى الامام في اتجاه ايجاد حل يضمن توفير الامن والاستقرار والنزوع عن استخدام السلاح كوسيلة بديلة للحوار الديموقراطي، ويحقن الدماء، ويحمي لبنان من الدمار، ويرسخ جو التهدئة، ويقطع الطريق على مخطط المؤامرة والفتنة وتجاوزه، ويضمن تحقيق ما فيه مصلحة الجماهير الشعبية اللبنانية، ويحمي وحدة لبنان ولحمته".

أحزاب طرابلس تعالج قضية النازحين

قررت "الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية" في طرابلس، في اجتماع عقدته مساء امس، دعوة نواب طرابلس والقوى السياسية والنقابية والجمعيات والاندية الاجتماعية الى اجتماع اليوم لمعالجة نزوح بعض المواطنين من طرابلس "بتحريض من القوى الانعزالية".

انزال قوات مكثفة الى الشوارع

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الا ان الصعوبة التي ما زالت تواجهها السلطة هي في تمسك المسلحين بالمراكز الرئيسية، سواء في الحواجز او المتاريس وكل فريق يقول للآخر: انت اترك متراسك اولا حتى اخلي انا متراسي لرجال الامن. وهذه العقبة تحاول السلطة ازالتها في خلال هذين اليومين فتتمركز قوات الامن في مواقع عازلة بين الطرفين.

وواجهت التدابير الامنية الجديدة اول امتحان لها في منطقة جل الديب. فقد نفذ رجال الامن الاوامر التي اعطيت لهم باطلاق النار على كل مسلح يشاهد يطلق النار او يقوم باعمال عنف، وتدخلت هذه القوات بكثافة في الاشتباكات الحزينة التي حصلت هناك بين الكتائبيين والقوميين وقصفت مركز الحزب القومي واضرمت فيه النار فرد مسلحون قوميون باحتجاز نحو ٢٠ شخصا في بنايتين وهددوا بنسفهما ان لم تسمح السلطة للمسلحين بالانسحاب الى مركز الحزب مع اسلحتهم. ووجدت السلطة ان الحرص على السلامة لا يتنافى مع الشدة والحزم فاوقفت القصف وسمحت للقوميين بالانسحاب الى مركزهم مع اسلحتهم، الا انها طاردت مسلحين قوميين آخرين واعتقلت ١٥ منهم بتهمة اطلاق النار على دورية لرجال الدرك والتسبب في مقتل عريف وجرح دركي مغوار وجندي.

اجتماع "رودس"

وضمن الاتصالات التي تجري لتثبيت وقف النار عقد امس في مكتب المدير العام لقوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار اجتماعان كل منهما على حدة: الاول حضره ممثلون عن المقاومة الفلسطينية والثاني حضره ممثلان عن حزب الكتائب هما السيدان وليم حاوي وبيار صايغ. وقد عرض المجتمعون الوسائل الممكن اعتمادها لتطبيق اتفاق وقف النار وازالة الحواجز من الشوارع، واشترط ممثلا الكتائب احلال قوى الامن قبل نزع الحواجز.

وقال مصدر كتائبي ليلا ان الوضع الامني في المناطق هادئ بنسبة ٩٥ في المئة وان الاهتمام مركز الآن على معالجة قضية عدد قليل من المخطوفين.

وكان الرئيس كميل شمعون اعلن انه حضر اجتماعاً للجنة الارتباط العليا عقد في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي واتخذت فيه تدابير مشددة لتثبيت وقف اطلاق النار منها ازالة الحواجز بالقوة اذا لم يبادر المسلحون الى ازالتها.

صورة موجزة

وهنا صورة للوضع في مختلف الجبهات حتى منتصف ليل أمس:

• السوق التجارية: فتحت بعض المحلات خلال النهار وشهدت السوق تجولا جزئياً الا ان "تنقيرات" القناصة ما لبثت ان روعت التجار والمتجولين معاً فهرولوا سريعاً الى منازلهم، فيما بقيت مداخل العاصمة غير آمنة.

• الناصرة – البرجاوي: حصل تراشق خفيف واحرقت ٥ منازل في حي البرجاوي. وسمعت في الليل طلقات متفرقة وظلت طريق الناصرة غير سالكة.

• الكرنتينا – المسلخ: ساد المنطقة هدوء متحفظ وكان القناصة يقوصون في مختلف الاتجاهات. وبقيت الطريق غير سالكة. وترددت ليلا اصداء رصاص متقطع.

• النبعة – سن الفيل – الدكوانة – تل الزعتر: هدوء عكره رصاص القناصة. واطلقت في الليل نار متفرقة.

• عين الرمانة – الشياح – فرن الشباك: حل القنص محل التراشق القوي وظلت الطرق غير آمنة واقيم حاجزان لجهة فرن الشباك وتردد سقوط ضحايا فيهما رداً على خطف اثنين من بريح يقيمان في فرن الشباك.

وفي الليل اعتقل المسلحون قناصاً وسمع دوي انفجارات. (راجع ص٢ و٣ و٤).

أخبار الليل

• وقع الاولى فجرا أنفجار في محلة الناصرة نتيجة صاروخ.

• اطلقت عيارات نارية في محلة الصنائع وشوهدت سيارة تطارد اخرى عكس السير في شارعي روما وكليمنصو.

• في فرن الشباك، اطلق الرصاص بغزارة ليلا كذلك في التباريس حيث ردت قوى الامن.

التوتر المتجدد في الشمال

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

كما طالب المسؤولين باحباط محاولة المسلحين في اردة الزج بالجيش في ما بينهم وبين المقاومة الشعبية في مرياطه والضنية.

بيان المقاومة الشعبية

وعند المساء صدر بيان باسم المقاومة الشعبية في الضنية جاء فيه: "صباح امس وخلافا لتعهد السلطة، ومن وراء حواجز الجيش في اردة اطلق مسلحون النار على المواطنين في مرياطة فقتلوا شابين، وفي الاثر تحركت قواتنا وقصفت مواقع الزغرتاويين على مختلف المحاور، وتأكد لنا وقوع اصابات عدة في صفوفهم. وقد ثبت في شكل قاطع عدم جدوى الفصل الذي قام به الجيش وعجزه عن تأمين الطريق وضمان عدم تعدي الزغرتاويين، في حين ان تعهده بذلك كان من جملة ما اتفق عليه في لجنة الارتباط في اول يوم نزل الجيش في المنطقة". وحذر البيان "الزمر العسكرية الزغرتاوية ومحاورها ان هي لم تمتنع عن قتل الغدر والقنص وطالبها بان تترك طريق الضنية آمنة وان تتخلى عن محاولتها الزج بالجيش في معركة مواجهة مع الضنية". واعتبر البيان ان "هذا آخر انذار لزغرتا" واعلن "في حال حصول غدر جديد فلن نقبل شفاعة احد". كما طالب الدولة "باحترام الاتفاق وتأمين الطريق وحماية المواطنين واعتقال المجرمين والا فلينسحب الجيش مما سمي المنطقة العازلة، ونحن نضمن سلامة الطريق".

من جهة أخرى، لم يثر الحادث اي ردة فعل في طرابلس، بل استمرت الحياة فيها طبيعية، واستمرت بعض المحلات فاتحة ابوابها حتى المساء واستؤنفت السهرات في شهر رمضان.

... وبيان التجمع الزغرتاوي

واصدر التجمع الزغرتاوي البيان الآتي: "عند التاسعة صباح اليوم (امس) تعرض محور رشعين اردة – كفردلاقوس لقصف بالمدفعية من قبل مسلحين انتشروا في اعالي مرياطة ووطى حيلان وشمال – شرق بلدة علما، وقد استمر القصف المتقطع حتى السادسة بعد الظهر وسقطت ١٥ قذيفة. واصيب بنتيجة هذا القصف شخصان بجروح طفيفة. قواتنا بقيت متقيدة بوقف اطلاق النار. ونعتبر هذا الاعتداء خرقا فاضحا لوقف اطلاق النار ونحمل الخصم كل المسؤوليات".

واقام بعض المسلحين على مفرق البحصاص – ضهر العين حاجزا وراحوا يفتشون السيارات، فتدخلت قوى الامن وازالت الحاجز بمساعدة الكفاح المسلح الفلسطيني.

دوريات واوامر مشددة

وازاء تفاقم الوضع وخوفا من ان يؤدي الى مضاعفات اجرى ضباط الارتباط اتصالات مع مختلف الفرقاء وتوجه الى مرياطه وسير وزغرتا عدد من المسؤولين لمعالجة الموقف. وتقرر بموافقة الاطراف المعنية فتح طريق سير – مرياطة وتسيير دوريات من الجيش عليها لمنع وجود المسلحين وزودت الدوريات باوامر مشددة تقضي باطلاق النار على كل مسلح يشاهد على هذه الطريق وتقرر تنفيذ هذا التدبير فجر اليوم.

عملية انتحارية للجبهة الشعبية قرب حانيتا في الجليل



الفدائيون الثلاثة الذين سقطوا في العملية.

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا امس قالت فيه ان احدى الوحدات الانتحارية التابعة لها اصطدمت على مشارف مستعمرة ايلون في الجليل بقوات العدو في معركة عنيفة استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية والقذائف الصاروخية "وقد وقعت خسائر كبيرة في صفوف العدو واستشهد لنا ثلاثة رفاق هم: بسام عبد الرحيم ... (سوري) من مواليد ١٩٥٠ ومحمود عوض سرية (عراقي) من مواليد ١٩٥٥ واحمد محمد درويش (فلسطيني) من مواليد ١٩٥٧.

رسالة بنت جبيل

وكتب مراسل "النهار" في بنت جبيل:

التاسعة والنصف ليل الجمعة – السبت اطلقت مواقع اسرائيلية في الجليل الغربي قنابل مضيئة قبالة بلدتي يارون ومروحين، وبعد نصف ساعة دخلت طائرة مروحية وجابت اجواء الحدود الجنوبية منيرة بعشرات من قنابلها مساحة ٥ كيلومترات عند محور البطيشية وغرب مستعمرة شالومي الى الاولى بعد منتصف الليل.

وذكر حدوديون انهم شاهدوا آليات اسرائيلية ترابط على الطرق المؤدية الى حانيتا وجرديه طوال الليل واشتبك بعضها صباح السبت مع وحدة من الفدائيين داخل احراج حانيتا الى الغرب من المتوسط واستمر الاشتباك زهاء اربعين دقيقة سمع في اثنائها دوي قنابل يدوية وطلقات نارية كثيفة من الطرفين، كذلك شاهدوا سيارة بيضاء دخلت مكان الاشتباك مرتين ويعتقد انها سيارة اسعاف.

وبعد الظهر مشطت قوة مشاة اسرائيلية نحو ساعة المنطقة الحرجية التي كانت مسرحا للاشتباكات.

• في تل ابيب (رويتر) اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان ثلاثة فدائيين قتلوا في اشتباك مع دورية عسكرية اسرائيلية امس بعدما تسللوا من الحدود الشمالية.

وقال ان جنديين اسرائيليين اصيبا في الاشتباك الذي وقع قرب مستعمرة حانيتا في الجليل الغربي في السابعة والنصف صباح امس.

واضاف ان الفدائيين الثلاثة ينتمون الى الجبهة الشعبية وكانوا يحملون اسلحة وقنابل يدوية.

في تصريح قبل سفره الى نيويورك

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الحكومة المصرية التي اختارت لنفسها طريقا غير طريق التضامن العربي".

القاهرة تهاجم

في القاهرة هاجمت صحيفتا "الاهرام" و"الجمهورية" تصريحات السيد خدام قبل مغادرته بيروت الى دمشق التي قال فيها ان اضطرابات لبنان "كانت احد الآثار الجانبية التي ترتبت على اتفاق سيناء".

واتهمت الصحيفتان خدام "بتجاهل الحقائق ومحاولة استثمار مأساة لبنان لاطلاق زوابعه" على اتفاق سيناء".

وقالت "الاهرام" "اذا كانت الاضطرابات الاخيرة في لبنان واحدا من آثار اتفاق فصل القوات الذي تم توقيعه في ايلول الماضي، فاين موقع هذا الاتفاق من كل الاضطرابات الاخرى التي عاشها الوطن اللبناني طوال السنوات الثلاث الاخيرة عندما لم يكن الاتفاق وجد اصلا؟ بل اين موقع هذه الاضطرابات الاخيرة من الاضطرابات الاخرى التي سبقتها في طرابلس وفي زغرتا وفي بيروت؟".

وزادت "ان وجهة نظر مصر في الازمة اللبنانية كانت ان على كل الاطراف ان تتنازل مقدارا ما حتى يتحقق اللقاء لأن الهدف ليس تمزيق لبنان فحسب وانما تمزيق العالم العربي".

السادات يزور بريطانيا في تشرين الثاني

القاهرة – اشيا – اعلنت وزارة الخارجية المصرية امس ان الرئيس انور السادات سيقوم بزيارة بريطانيا رسميا في الفترة من ٢ الى ... تشرين الثاني وذلك بناء على دعوة من هارولد ولسون رئيس وزراء البريطاني.

وترافق السادات في هذه الزيارة السيدة عقيلته.

صدور "الديار"

جاءنا: صدرت اليوم مجلة "الديار" متأخرة عن موعدها ٢٤ ساعة.

تطلب من الباعة والمكتبات.

تأجيل زواج خيرالله - جبير

نظرا الى الظروف الحاضرة يعلن السيد كميل خيرالله والسيد جورج جبير عن تأجيل زواج ولديهما نجيب ومارلين الذي كان مقررا في محطة بحمدون في تاريخ ٧٥/٩/٢٨ الى موعد آخر يعلن عنه في حينه.